الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe

البنية اللّسانية ودلالتها الخطابية القرآنية في سورة البلد

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبتين:

- رقية حميس
- كاتيا جليد

إشراف الأستاذ:

أ.د/-محمد نجيب مغني صنديد

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
خالد بن زيان	أستاذ محاضر (أ)	جامعة عين تموشنت	رئيسا ومقرّرًا
محمد نجيب مغني صنديد	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا
بن عيسى أسماء	أستاذة مساعدة (ب)	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية :1444هـ /1445هـ -2023 م/2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين،وبعد:

أشكر الله العلي القدير الّذي أنار لنا درب العلم والمغفرة وأعاننا على إتمام هذا العمل.

-كما نتقدم بالشكر والإمتنان للدكتور: "مغني صنديد محمد نجيب"،الّذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة طيلة إجراء هذه الدّراسة.

- كما نتقدّم بالشكر والإمتنان للجنة المناقشة،راجين من الله أن يكون في ميزان حسناتهم.

- كما نتقدّم بالشكر والإمتنان إلى أساتذتنا الأفاضل في كلية الآداب واللّغات الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم.

- ونتقدّم بالشكر لكل من مدّ لنا يد العون وساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب وبعيد.

رقية/كاتيا

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك،ولا يطيب النّهار إلاّ بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك ... ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتك الله جل جلاله.

- إلى من بلغ الرِسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

-إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... أرجوا من الله أن يمدُ في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ... والدي العزيز.

-إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والحنان والتفاني ... إلى بسمة الحياة، وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب ... أمي الحبيبة.

-إلى نصفي الثانيِ:أرغب في أن أعبر لك عن كم السعادة التي تدخلها إلى حياتي كل يوم، إن وجودك إلى جانبي يمنحني القوة والثقة لمواجهة تحديات الحياة ... شكرا لك على مساندتك والصبر الذّي تبديه دائما،أنت ركيزة حياتي ومصدر إلهامي الأبديِ ... زوجي العزيز.

- إلى فلذة كبدي أتمنى أن تعلمي دائما كم أنتِ محبوبة ومهمة بالنسبة لي، براءتك وابتسامك تنير درب سعادتي،أنت رمزٌ للحب والأمل وأحمد الله على وجودك في حياتي، جئتي كغيمة مطرٍ سقت جفن عيناي ودمعت فرحا.

ابنتي الحبيبة

<u>كاتيا جليد</u>

إهداء

الحمد لله حبًّا وشكرًا وامتنانًا على البدء والختام، وآخر دعواهم أن الحمد لله ربِّ العالمين.

-وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي إلى:

- إلى الّذي زين اسمي بأجمل الألقاب،من دعمني بلاَ حدودٍ،وأعطاني بلا مقابل،إلى من علمني أنّ الدنيا كفاحٌ وسلاحها العلم والمعرفة،داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله،فخري واعتزازي ... والدي الحبيب حميس سعيد رحمه الله.

-إلى من جعل الله الجنّة تحت أقدامها،واحتضنني قلبها قبل يديها،وسهلت لي الشدائد بدعائها،إلى القلب الحنون والشمعة الّتي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي .... والدتي الحبيبة جبار زينب.

- إلى من ساندني بكل حب عن ضعفي وأزاح عن طؤيقي المتاعب،ممهدًا لي الطريق،زرع الثقة والإصرار بداخلي،إلى من كان لي الأب الثّاني ...زوجي العزيزي موفق.

- إلى أسمى آيات العطاء البشري،إلى من حلت بركةُ وجودها في حياتي،ومن ملأت ضحكاتها الجميلة عمري ... إبنتي الصغيرة حليمة مريم.

- إلى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة ...أخواتي وصديقاتي"فاطمة،هاجر،عائشة،أسماء،رحمونة،سمية،شهيناز،نجلاءمحمد،نور الدين".

- إلى طيبة القلب،طاهرة الروح،جميلة الإبتسامة،إلى من مدت لي يد العون أوقات ضعفي ...حبيبتي دحو فاطمة.

<u>رقية حميس</u>

مقدّمة

تعتبر اللّسانيات الحديثة فرع من فروع العلوم الإنسانية الّتي تدرس اللغة كنظام للتواصل،بما في ذلك هيكلها ووظيفتها واستعمالاتها في المجتمع،وتشمل اللّسانيات الحديثة دراسات الصوتيات(الأصوات)، والصرف(التركيب الداخلي هذه للكلمات)،والنحو(تركيب الجمل)،والدلالة(معاني الكلمات)،والسياق (الاجتماعي والثقافي)،والتاريخ اللّغوي(تطور اللغة عبر الزمن)،فاللّسانيات الحديثة تعتمد على منهج علمي فلسفي، يتضمن البحث التجريبي والتحليلي لفهم كيفية استخدام اللغة وتطورها في المجتمعات المختلفة، أما اللسانيات البنيوية؛فهي علم يقوم على مستويين متفاعلين: مستوى داخلي ضمن علم اللّسانيات،يتعلق بتطور النظريات والمدارس اللّسانية،فتولد نظريات جديدة انطلاقا من المآزق التي وصلت إليها النظريات القديمة، فكل نظرية تمثل نقدا للسابقة وإضافة جديدة مغايرة للتصورات الكلاسيكية،أما المستوى الثاني فهو خارجي ويتعلق بالصلة الموجودة بين اللّسانيات والعلوم المجاورة،وقوامها علاقة تأثير وتأثر بينهما،وذلك لأنّ اللسانيات تتأثر بما يحدث في الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها،وهي في الوقت نفسه تؤثر في سائر العلوم الإنسانية و الأنثروبولوجية.

إنّ علاقة علم اللسانيات بعلم القرآن وثيقة حقا؛إذ تعكس اللغة العربية ونصوص القرآن جزءا أساسيا من التراث العربي والإسلامي،باعتبار أنّ القرآن الكريم هو كلام الله المعجز الّذي يفوق قدرة البشر، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،وهو تنزيل من عزيز حميد،ولو اجتمع أهل البلاغة والفصاحة والبيان بأن يأتوا بسورة من مثله،لم يتمكنوا من ذلك،ولو جمعوا جهودهم لما وجدوا مثله، فإنّ بيانه البليغ يأسر القلوب ويجذب النّاس إليه،وتشتاق الأذنُ لسماعه،والقلب ليطمئن به ويأنس به،والعين تتدبر سطوره حبا وولها،فهو يضم بين ثناياه حقائق بطابع إعجازي يذهل متلقيَه،ويجلعه يتبدبر ويتأمل أساليبه البلاغية ليكشف عن دلائله وعجائبه.

وأدلة هذا الكتاب المقدس-القرآن الكريم-كافية وواضحة،ولا تخفى عجائبه على أحد،فهو ليس مجرد نص عادي، بل هو القرآن الكريم الّذي يتجاوز الكلمات والمعاني البشرية،ويشمل تنوعا كبيرا في المواضيع والأساليب،كما يشمل التوجيهات العقائدية والأخلاقية والتشريعية والتاريخية، ويسعى إلى إقناع النّاس بالحق والوقوف على الصواب، و من تأمل الخطاب القرآني في أسلوبه وبلاغته،وفي تصرفيه وتنوعه،استبان له وجانبا بديعا من أوجه الإعجاز وخصية من خصائصه

الأكيدة،ويظهر ذلك في شمولية الخطاب القرآني لجميع أصناف المخاطبين،على اختلاف أجناسهم وأمكنتم.

ولعل ما تضمنته السورة-محل الدراسة-يشكل محطة مهمة في التحليل اللّساني؛إذ تتناول القيم الدّلالية والرموز المختلفة المتضمنة فيها،والّتي تحمل رسائل مقصودة وإيحاءات متنوعة،إنّ فهمها وكشف حقيقتها ليس بالأمر الهين،فهو يتطلب فهم عميق وتحليل دقيق يعتمد على مستويات متعددة في التحليل اللّساني،وقد يكون الهدف هو دراسة البنية اللسانية والدّلالية للسورة،من خلال تحليل الأبعاد:الصوتية والصرفية والنحوية والدّلالية،ولذلك قمنا بدراسة السورة بمنهجية لسانية،وحاولنا دراسة الخصائص الفنية للسورة،بهدف استجلاء معالم دلالتها،وكشف أسرار بنياتها اللّسانية،وقد وضعنا أهدافا محددة للبحث،من بينها: السعي لكشف الأسرار التي تحتويها السورة،والوصول إلى تحليل وفهم عميق لبنيتها اللّسانية،ونهدف من خلال هذا البحث إلى تقريب مفهوم التحليل اللساني للقارئ وتوسيع المعرفة في مجال الدراسات القرآنية واللّغوية،وتطبيق هذه الرسالة الأكاديمية في جوانبها التطبيقية،ولقد اخترنا هذه الدراسة اللسانية لعظمة القرآن ورسائله المشفرة والموجهة إلى القارئ،و نسعى من خلال هذا البحث إلى فهم أعمق وأوسع لرسائل القرآن وكشف الأسرار الموجودة في سورة البلد.

وتأسيساً على ذلك؛تم تشكل الإطار الفكري للسورة الأنموذج-سورة البلد-الّتي حاولنا دراستها دراسة لسانية وفق مستوياتها اللّسانية الصوتية،النحوية،الصرفية،الدّلالية،في محاولة إبراز تغيراتها الدّلالية،وخصائصها الفنية،برسالة ماستر؛موسومة ب: **"البنية اللّسانية ودلالتها الخطابية القرآنية"سورة البلد أنموذجا"**، وعلى هذا الأساس انطلقنا من إشكالية معالجة مختلف جوانب هذا البحث:

-كيف تتقاطع دراسة البنية اللّسانية مع التحليل اللّغوي للنصوص القرآنية، وكذلك فهم الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم؟.وتنقسم هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما درجة التناسق الصوتي بين تجليات المورفيمات في سورة البلد؟

- كيف يمكن للتحليل اللساني في مستوياته المختلفة أن يساهم في فهم بينة اللغة والمعاني الخفية في سورة البلد؟

-هل يستطيع علم اللسانيات الحديثة تفسير الدلالات اللغوية للكلمات والتراكيب في سورة البلد؟

هذا؛وقد ضمت خطة بحثنا،مقدّمة تمهيدية حول الموضوع،والخطة المتبعة في الدّراسة،ومن ثم وضعنا مدخل لدراستنا،تناولنا فيه الجانب التأسيسي للمصطلحات المفتاحية الخاصة بالعناصر المكونة للبنية اللّسانية،ومن ثم تطرقنا إلى الفصل الأول،الموسوم بـ:"عناصر البنية الفونولوجية لسورة البلد"،تحدثنا فيه عن الظواهر الصوتية للسورة محل الدّراسة،وذلك من خلال عرض دراسة إحصائية للصوامت والصوائت ونظام المقاطع الّتي تشكل المقاطع الصوتية في إطار الدّلالة العامة،أما الفصل الثاني المعنون بـ:"المكونات المورفولوجية لسورة البلد"تطرقنا فيه إلى مفهوم علم المورفولوجيا،ومفهوم المورفيم ووظائفه،وأقسامه،مع إحصاء للمورفيمات الّتي ضمنتها السورة محل الدراسة،ثم الفصل الثالث المعنون بـ:"البنية التركيبية في سورة البلد"،وقد عرضنا فيه لماهية التركيب في الدّرس اللّساني الحديث،مع رصد مكونات البنية التركيبية للسورة محل الدراسة،وقد أبرز الفصل الرابع المعنون بـ:"دلالة العناصر اللسانية في سورة البلد" دور المستويات اللّسانية في استجلاء الدّلالة الخطابية الّتي تحملها السورة محل الدّراسة، وختمنا البحث بمجموعة من النتائج الّتي تمخضت عن الدّراسة.

و من حيث مناهج وطرق الدّراسة،فقد تطلب البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي،الإحصائي، الّذي أملته الدّراسة النّظرية؛إذ تهدف إلى الكشف عن البنية اللّسانية في القرآن عامة،والسورة محل الدّراسة خاصة،بما في ذلك الاعتماد على منهج دقيق لرصد وجرد الظواهر الفونولوجية،و المورفولوجية،والتركيبية،والدّلالية،تشكل قالب السورة محل الدراسة،وكذا استكشاف الأوجه الدّلالية والا عجازية الناتجة عن التفاعل الحاصل بين المستويات اللّسانية .

ناهيك عن ذلك،فقد اعتمدنا على عدد من المصادر والمراجع،كانت المعين على فكّ شفرات هذا البحث العلمي،نذكر منها: إبراهيم أنيس"الأصوات اللغوية"

- الأصوات اللّغوية،لإبراهيم أنيس.

-مبادئ اللسانيات،لأحمد قدور.

-من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي،عبد الغني شوقي موسى الأدبعي.

-في ظلال القرآن،سيد قطب.

ولعل من الصعوبات الّتي واجهتنا سعة الموضوع الّذي ارتبط بالمستويات الثلاث والّذي جعل جمع المادة شاقة وصعبة،وأيضا ارتبا ط العلم بالتفسير القرآني،ونظرا لقلّة خبرتنا في هذا العلم،وكيفية

التعامل تطبيقيا مع الموضوع،ولكن بفضل الله تعالى تمكنا من تجاوز الصعاب وإكمال دراستنا البحثية،وإن كان لا بد من كلمة تتوج هذه المقدمة فهي كلمة شكر وتقدير وعرفان لأستاذنا د/محمد نجيب مغني صنديد الّذي لم يبخل علينا بإرشاداته القيمة،ونصائحه الثمينة،وتوجيهاته منذُ أن كان فكرة إلى أن أصبح رسالة قابلة للنقاش،فله ألف شكر وتقدير واحترام،وفي الأخير نسأل الله التَّوفيق والسَّداد.

كتب هذا بعين تموشنت بتاريخ؛26 شوال1445هـ الموافق ل05 ماي2024م.

طالبتا العربية:

-حميس روقية.

-جليد كاتيا.

مدخل:

البنية في الدّرس اللّساني الحديث

-توطئة:

ازدهرت الدّراسات اللّغوية وعرفت منحى تصاعديا مخالف للمنحى الكلاسيكي،نتيجة طبيعة بنائها المعقد،والّتي باتت تحتاج إلى منهج علمي دقيق لمواكبة ظواهرها المستجدة،كون اللّغة العربية من أوسع اللّغات مدى،في تشكيلها البنيوي،لكثرة أبنيتها،وتعدد صيغها،وفسحة جملها ونصوصها،فهي تترجم لسان حال مستعمليها، هذا؛ويتجه الدّارس في معالجته اللّسانية إلى تفكيك الوحدات اللّسانية وتحليلها،متخذًا من بنية المفردة وسيلة لفكّ شيفرات النّظام اللّغوي،عن طريق استنطاق دلالاتها،وسنعرض في هذا المدخل لمحة حول مصطلح البنية في الدّراسات الانثروبولوجية واللّسانية،باعتبار أنّ البنية الركيزة الأساسية في التّحليل اللّساني.

أولاً:البنية في الدّرس اللساني الحديث:

1-1 البنية في المادّة اللّغوية:

وجدت لفظة بنية في مختار الصحاح لأبي بكر الرازي:"البنيان الحائط،والبنية على فعيلة الكعبة،والبِنى بالضّم مقصور البناء،يقال:بنية وبنى وبِنى وبِني بكسر مقصور،نحو:جزية،ويقال:فلان سليم البنية؛أي الجسم،والبِنا تتماثل الّصغار تلعب بها الجواري،وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت ألعب بالبنات"[1] ،ومنه يتّضح أنّ البنية تعكس هيئة الكلمة،سواء في النطق أو الرسم،كما أنّها تساهم في تجلي ووضوح معناها داخل السياق الّذي وردت فيه.

ووردت في أساس البلاغة للزمخشري،"من بني يبني بناء وبنيانا،وبنية وبَنيتُ بنيةً وبِنيةً عجيبة،ورأيتُ البِنى والبُنى رأيتُ أعجب منها ...ومن المجاز بني كلاما وشعرا،وهذا كلام حسن المباني و بنى على كلامه احتذاه"[2] ،ويظهر بأنّ البنية تعبر عن بناء الكلمات والعبارات،وقد تم تشبيه الشّعر بالبناء ،ممّا يعزز الاستخدام العلمي للّغة،والجودة في بناء العبارات والكلمات،واستظهار تلك القيمة الجمالية الّتي تتمتع بها اللغة والأدب.

---

[1] – محمد ابن بكر الرازي،مختار الصحاح،دار الكتاب العربي،بيروت–لبنان،ط1، 1979م،ص57–58.

[2] – الزمخشري،أساس البلاغة،دار الفكر،بيروت–لبنان،ط1، 2006م،ص51–52.

وفي معجم المحيط،"البنية هي نقيض الهدم ...وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل،والبنات التماثيل،والبنات بالضم"[1]،وهنا يتضح لنا التناقض بين البناء والهدم،حيث تظهر أهمية بناء الكلمة بشكل صحيح من خلال إضافة حركة أو سكون في آخره لتحقيق التعبير الدّقيق والصحيح في اللغة.

2-1 البنية في المادّة الاصطلاحية:

اختلف الباحثون والدّارسون في تحديد مصطلح البنية من حيث معناها العام،وذلك لأنّ البنيوية تظهر بأشكال مختلفة لا تسمح بتقديم قاسم مشترك بينهما،والبنية في المجال الاصطلاحي هي:"ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية،تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"[2]،وبناء على ذلك،تنشأ البنية من خلال تفاعل مترابط بين مجموعة من العلاقات،حيث يرتبط كل عنصر بالآخر،ويظهر هذا الترابط والتفاعل بين العناصر كعنصر في تكوين البنية وتماسكها.

ولما كان الأمر كذلك،وجب التعامل مع بنية النّص من حيث هي:"نسق من العلاقات الباطنية له قوانينه الخاصة المحايدة،فهو نسق يتصف بالوحدة الدّاخلية والانتظام الذّاتي على نحو يقتضي فيه أي تغيير في العلاقات يتطلب تغييرا في النّسق نفسه،وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلّي للعلاقات على دلالة، يبدوا النّسق دالٌ على معنى[3] ،وتفسيرا لذلك نجد أنّ النّظام البنائي لأي نص يتميز بالوحدة والتنظيم الذّاتي،فكل تغيير في العلاقات يؤدي إلى تغيير في النّسق.

والمتتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة البنية عند البنيويين،يجد أنّ"تصورها يقف خارج العمل الأدبي،وهي لا تتحقق في النّص على نحو مكشوف،حيث تطلب من المحلل البنيوي استكشافها"[4] ،ومن هنا يتبين لنا أن التصورات البنيوية تتجاوز نطاق العمل الأدبي،وغير واضحة في

---

[1] -الفيروز آبادي،القاموس المحيط،مكتبة التراثي لمؤسسة الرسالة،إشراف:محمد غنيم العرقوسي،لبنان-بيروت،ط7، 2003م،ص1264.

[2] -صلاح فضل،النظرية البنائية في النقد الأدبي،دار الآفاق الجديدة،بيروت-لبنان،ط1، 198م،ص121.

[3] -إديث كريزويل،عير البنيوية،تر:جابر عصفور،دار آفاق العربية،بغداد،(د/ط)،1985،ص289.

[4] -نبيلة إبراهيم،فن النص بين النظرية والتطبيق،مكتبة غريب،الجزائر،(د/ط)،(د/ت)،ص413.

النّص مباشرة،مما يستدعي من المحلل البنيوي فحص هياكل العلاقات في النّصوص لفهم التّصورات والعلاقات الّتي قد لا تظهر بشكل صريح.

لعله كان من الصعب تحديث مفهوم موحد للبنية ،فهي من المصطلحات التي أثارت جدلاً واسعا في الفكر المعاصر،وإذا ما توقفنا عندها،نجد:"جان بياجيه (piaget jean)،الّذي حصر خصائصها في ثلاثة هي الشمولية(Totalité)،والتّحولات(Transformation) والضبط الذّاتي (Autoréglage) [1] ،فالعنصر الأول يفيد تماسك البنية،والثّاني يؤكد على أنّها متغيرة ومتحولة لا تعرف الثبا ت،والعنصر الثّالث ينص على أنّ البنية تنطلق من ذاتها ولأجل ذاتها.

– ثانيا:مصطلح البنية في الدّرس اللّساني:

تجدر الإشارة،إلى أنّ للبنيوية معنيان،أحدهما واسع والآخر ضيق،وتعني البنيوية بمعناها الواسع دراسة الظواهر المختلفة،نحو:المجتمعات،والعقول،واللغات،والآداب،والأساطير،وينظر إلى كل من هذه الظواهر كنظام كامل أو خطاب مترابط؛أي بوصفها بنية،فتتم دراستها من خلال ترابطها الدّاخلي،من حيث تعاقبها وتطورها الزمنيين،أما معناها الضيق والمألوف،فإنّ البنيوية هي محاولة لإيجاد نموذج لكل من بنية هذه الظواهر ووظيفتها على غر ار النموذج البنيوي للغة،وهو النّموذج الّذي وظّف الألسنية في أواخر القرن العشرين[2] ،ومن خلاله يظهر لنا التنوع في معاني مصطلح البنيوية،ويبرز هذا التّفسير التّطبيق الشامل للبنيوية،فحص وتفسير مختلف جوانب حياتنا،أما المعنى الضيق والمألوف،هو محاولة إيجاد نماذج لكل ظاهرة ووظيفتها بما يشبه النموذج البنيوي للغة،وهذا يوضح كيفية استخدام المفهوم البنيوي في تحليل حدث محدد،وتفصيل للظواهر وخاصة عبر تطبيقه في الدراسات اللغوية في بداية القرن العشرين.

أما البنيوية في معناها الواسع،فتعود إلى مدرسة جينيف الّتي أسهمت في تأصيل الدّرس اللّغوي،من خلال مؤسسها الأول"فرديناند دي سوسير"،الذي أشار إلى أهمية دراسة اللغة لذاتها دون مراعاة للجوانب التّاريخية والزمنية ،ممّا يظهر التّوجه الصرف نحو النّظر الوصفية والآنية لتحليل اللغة،"فالبنيوية بمعناها الواسع مجموعة من القوانين القواعد العام ة الّتي تحكم الكلام الفردي وتمكنه من

[1]– ليونارد جاكبسون،بؤس البنيوية،الأدب والنّظرية البنيوية،تر:ثائر ديب،دار فرقد للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،(د/ط)،ص47.

[2] –يوسف وغليسي،النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية،إصدارات إبداع الثقافة،الجزائر،(د/ط)،2002م،ص19.

أن يكون ذا دلالة ومن دون هذا النسق يصبح الكلام أصواتاَ بلا دلالة ولا معنى"[1]،ومن هنا تتّضح الأهمية الأساسية للنّظام اللّغوي في تحقيق التّواصل الفعال وفهم المعاني.

وتماشيا مع ما تم ذكره،نعرض تعريف فرديناند دي سوسير للبنية على أنّها:"نسق من العلاقات الباطنية له قوانينه الخاصة المحايثة،من حيث هي نسق يتصف بالوحدة الدّاخلية والانتظام الذّاتي،على نحو يقضي فيه أي تغيير في العلاقات إلى تغير النّسق نفسه،وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدوا معه النّسق دالاً على معنى"[2]،وكما علمنا سابقا أن أي تغيير في العلاقات يؤدي بالضرورة إلى تغيير في النسق نفسه،ومن هذا يظهر لنا الترابط الوثيق بين الهيكل الداخلي والمعنى في هذا السياق.

ورغم أنّ فرديناند دي سوسير لم يستخدم مصطلح البنية،إلاّ أنّ الفضل الأكبر في ظهور المنهج البنيوي في دراسة الظاهرة اللغوية يعود إليه،فالبنية تبحث عن الكيفية التي يتم بها تنظيم عناصر المجموعة؛أي أنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها،بحيث يعتمد كل عنصر على بقية العناصر الأخرى،ويتحدّد هذا العنصر أو ذاك من خلال بعلاقته بمجموعة من العناصر[3]،لقد ساهم سوسير بشكل كبير في ظهور المنهج البنيوي وتحديد هياكله.

2-1 البنيوية في مبادئ دي سوسير: تتمثل مبادئ دي سوسير في دراستها لمجموعة من القضايا المزدوجة المتضاربة،وسنعرض أهمها على النّحو التّالي:

أ/-اللسانيات العلمية بوصفها علما موضوعيا: اهتم الدّرس اللّساني باللّغة من خلال حقولها المعرفية،فهو يدرس اللّغة من خلال الوصف الموضوعي الّذي يعتمد منهجا علميا واضحا،حيث يعنى الألسنيون بأسئلة على شاكلة: ما هي أصغر العناصر الصوتية المميزة في لغة ما؟ وكيف تترابط مع بعضها البعض؟ أو ما هي بنية الفعل المساعد في لهجة من اللّهجات؟، وثمّة بعض النظريات الجديدة في مجال الألسنية،تهتم باللغة،فنظريات تشومسكي مثلاً1957-1965،وما يجمع على هذه النظريات في النهاية هو اهتمامها بمسائل هذا النّوع،ولا يمكن للمرء أن يكون ألسنيا ما لم يهتم بهذه

[1] -وليد قصاب،مناهد النقد الأدبي الحديث (رؤية اسلامية)،دار الفكر،دمشق،ط2، 1430هـ-2009م،ص125.

[2] -إديث كريزول،عصر البنيوية،ص413.

[3] -ينظر الزواوي بغورة،مفهوم البنية،مجلدة:فصيلة تعني بالمفاهيم والمناهج،جامعة قسنطينة،س3، ع5،يونيو1992م،ص95.

الأسئلة[1]،ومنه تتضح لنا أهمية الدراسة الإنسانية في فهم اللغة من خلال مناهج علمية محددة تركز على الجوانب المعرفية والبنيوية للغة،ويشير هذا النص إلى أنّ التركيز على العناصر،مثل: الأصوات والتركيبات يساعد في فهم التفاعلات الّتي تحصل داخل اللّغة نفسها.

ب/–ثنائية اللسان والكلام: فرق دي سوسير بين اللغة والكلام،فاللغة–كما عرفت–نظام أو نسق،من القواعد الّتي يتشكل على أساسها الكلام،وهي نظام معياري ثابت،وهي نشاط جماعي يتعالى على إرادة الفرد ونظامها،موجود في دماغ كل واحد من أفراد مستعملي هذه اللّغة،وهو الّذي يسمح له باستعمالها ووصفها"[2]،وعليه فإنّ اللغة تمثل النّظام والقواعد الأساسية التي يستند إليها الكلام،وهي نشاط اجتماعي يعتمد على إرادة الفرد ونظامها موجود في أدمغة الأفراد المستخدمين لها مما يسمح لهم باستخدامها وفهمها بشكل صحيح.

أما الكلام هو:"استعمال فردي لنظام اللّغة،إنّه كل حدث لغوي يتعاطاه أبناء اللغة،وهي تظهر في الاستعمالات الفردية المختلفة،ولا توجد خارج الكلام النابع من استعمالها اليومي،فهي نتاج الكلام الذي يمارسه الأفراد"[3] ،ومنه الكلام هو الوسيلة الّتي يستخدمها الأفراد لإظهار وتطبيق اللغّة في سياقات مختلفة.

ج/–ثنائية الدال والمدلول:ذهب "دي سوسير" إلى استعمال مصطلح(signe) ؛أي رمز أو علامة للدّلالة على(الكلمة) لفظًا أو معنى،والرمز اللّغوي له وجهان لا ينفصل أحدهما عن الآخر،هما:الدال(singnifiant) هو الصورة الصوتية،والمدلول(singnifié) وهو الصورة المفهومية التي تعبر عن المتصور الذّهني الّذي يحيلنا إليه الدال،وتتم الدّلالة (singnification) بإقتران الصورتين:الصوتية والذّهنية،وبحصولها يتم الفهم،وقد ألحَّ "دي سوسير" على أنّ العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية غير معلّلة"[4]،ولذلك فإنّ الكلمة ليست مجرد سلسلة من الأصوات،بل تحمل صورا مفاهيمية مترابطة مع الصورة الصوتية،كما يؤكد على أهمية الدال والمدلول في تكوين الدّلالات وفهم المعاني،وأنّ العلاقة بينهما علاقة اعتباطية مبنية على فهم

[1] –ينظر: ليونارد جاكبسون،بؤس البنيوية،الأدب والنّظرية البنيوية ،ص67.

[2] –وليد قصاب،مناهج النقد الأدبي الحديث،ص127–128.

[3] –المرجع نفسه،ص129.

[4] –أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر،دمشق،ط3، 1429هـ–2008م،ص23.

العلاقات، بناء على سياق استخدامها وتفاعلها الثقافي،ممّا يدلُ على طبيعة اللغة الديناميكية والمرنة وقدرتها على التكيف مع تغيرات الزمن والمجتمع.

د/–ثنائية تزامن /تعاقب:وتتعلق هذه الثنائية بالمقاربات اللّسانية،ويرى دي سوسيرأنّ الظواهر اللّسانية يمكن أن تدرس بالنّظر إلى الزمن بإحدى الطريقتين: الأولى هي دراسة في زمن محدد والثانية هي الدّراسة التي تجرى عبر مراحل زمنية متتالية،ويقابلها هذا المصطلح عندنا التعاقبي والتطوري،والزماني،والتاريخي،ونحوها[1]،وعليه يتبين أنّ دراسة الظواهر عبر فترة زمنية معينة أو عبر تتبع التطورات والتغيرات فيها على مدى فترات زمنية متتالية،يعكس هذا المنهج التركيز على التعقب والتطور والتاريخ في فهم اللغة وتطورها عبر الزمن.

هـ/–أسبقية الكلام على الكتابة:

يتمثل هنا في أن الكلام سبق الكتابة تاريخيا ،وأنّ هناك كثيرا من اللّغات التي ليس لها أنظمة كتابية،كما أنّ القوانين التاريخية المتعلقة بالتغيرات الصوتية التي يبرزها فقه اللغة،تطبق بصورة واضحة على اللغة المنطوقة لا المكتوبة"[2] ،يتضح لنا من خلال هذا التعريف أهمية اللّغة المنطوقة في العملية التواصلية،قبل ظهور الرموز الكتابية،و اللغة المنطوقة هي الوسيلة الوحيدة لنقل المعرفة والثقافة والتواصل في تلك المجتمعات،أما القوانين التاريخية المتعلقة بالتغيرات الصوتية فيها،فهي تنطبق بشكل واضح على اللغة المنطوقة بحكم الطبيعة الديناميكية للنطق والتغيرات التي تطرأ عليه مع مرور الزمن،وهو ما قد لا ينعكس بالضرورة بنفس الوضوح في اللغة المكتوبة.

3/– مباحث البنية في الفكر اللّساني:

3–1لبنية الصوتية: تعدّ من أهم البني اللّغوية في بناء المستويات المورفولوجية،التركيبية،الدّلالية،وهي أول ما تنطلق منه الدّراسات اللّغوية،لأنّها تتناول أصغر وحدة لغوية هي:(الصوت)،إذ ترتكز على الأصوات وصفاتها،ونسبة تواترها،والوزن والقافية،الّتي لها علاقة بالإيقاع"[3]،فإن دراسة النّصوص الأدبية تعتمد على الاهتمام بالبنية الصوتية والأصوات التي تشكلها،بالإضافة إلى دراسة العناصر الصرفية

---

[1] –ينظر: أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات، ص24.

[2] – المرجع نفسه،،ص90.

[3] – عمرية مخطارية،البنية اللّغوية لميمية المتنبي 'واحر قلباه"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،كلية الآداب واللّغات،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2013م–2014م،ص6.

والتّركيبية والدلالية،وهو ما يعكس أهمية الأدوات اللّغوية في إيجاد الإيقاع والقافية،وبالتّالي يسهم في إبراز جمالية النّص الأدبي والتأثير الفني.

فالصوت هو"ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك عنها،وقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أنّ كل صوت مسموع يستلزم جسم يهتز،على أنّ تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات"[1]،هذا النص يسلط الضوء على أهمية الصوت كظاهرة طبيعية والإنسان قبل أن يكون لديه الوعي التام بها،يشير النص إلى صوت يصدر عن حركة جسم معين،ممّا يؤكد أنّ الصوت له تأثير في العالم المحيط وفي جسم الإنسان،ورغم أن بعض هذه المهارة الناتجة عن الصوت لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة في بعض الحالات،إلاّ أن كتابتها واضحة وملموسة،و هذا يبرز أهمية فهم الصوت و تأثيره في حياتنا اليومية وفي التفاعل مع البيئة المحيطة.

وتتكون اللغة من وحدات صوتية صغيرة ،مكونة من حركات و صوامت تنظم فيما بينها لتُؤلف وحدات كبرى،والأصوات البسيطة المفردة هي:(الوحدة الدُنيا في بناء اللّغة)،والوحدة التّي تلي الأصوات البسيطة هي:(المقطع)،وقد وجد العلماء أنّ الكلمة والجملة تحتوي على عدد من المقاطع في السلسلة الكلامية،بيد أنّ علماء الأصوات لم يوافقوا حتّى الآن في إعطاء تحديد شامل ودقيق له،الأمر الّذي دفع بالكثير منهم إلى القول بأنّ المقطع مجرد إصلاح،ليس له أية حقيقة موضوعة"[2]،وعليه تتكون اللغة من وحدات صوتية صغيرة،وهي منظمة لتشكل وحدات أكبر مثل الكلمات،ورغم أن الزمن قد يعتبر وحدة تشكل الكلمات والجمل في اللغة،إلاّ أن بعض العلماء يشككون في وجود تحديث شامل ودقيق لهذه الوحدة،مما يثير النقاش حول مدى وجودها في وحدة حقيقية في الواقع،وهذا يبرز تعقيدات في دروس الأصوات التي تحتوي عليها.

3-2-الصوائت والصوامت:إنّ أساس تقسيم الأصوات إلى صامت وصائت أصله هو وجود حبس في مجري الهواء للنطق الصوامت،وعدم وجود أي حبس وتضييق عند النطق بالصوائت"[3]،ومنه يتضح

---

[1] -إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ط1، 1999م،ص5.

[2] -سفيان جحافي،التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات،إشراف:أحمد مطهري،كلية الآداب والفنون،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة أحمد بن بلة،الجزائر-وهران،2016-2017،ص24.

[3] - أحمد محمد قدور،مبادئ اللّسانيات،ص92.

أهمية هذا التقسيم الّذي يساعد على فهم طبيعة الأصوات(صامتة/صائتة)،وكيفية تشكلها،ويساهم في تحديد الفروق اللّغوية بين الصوامت والصوائت.

أ/–تعريف الصامت: يعرف على أنّه:"الصوت الّذي يحدث حين النطق به انسداد جزئي أو كلي،والصوامت في دراستنا العربية تسميات أخرى،كالصحيح والساكن والحبيس"[1]،ومنه الصامت يحدث نتيجة انسداد عند النطق،جزئي أو كلي أثناء النطق،تحدد موقعها وتأثيرها في النطق.

ب/–تعريف الصائت: يعرف بأنّه:"الصوت الّذي يخرج دون أن يعترضه حاجز يسدُّ مجرى النّطق أو يضيقَه،لذلك اعتمد نطقَها على اهتزاز الوترين الصوتيين الّذي يولدَ الجهر"[2]،هذا المفهوم يعكس الطريقة التي يتم بها تشكيل الصائت،ممّا يسهم في فهم طبيعة الأصوات اللّغوية وتميزها عن بعضها البعض.

3-3–التّشكيل الصوتي:

أ/–المقاطع sylalabe: جدير بالذكر بأنّ:"المقطع أو المقاطع هو قطع الهواء ووقوفه كليا كما في الأصوات(الوقفات)أو جزئيا،كما في(الاحتكاكيات) حتّى يتكون الحرف(الصوت)"[3]،ومنه المقطع جزء هام في عملية تشكيل الأصوات والمفردات،حيث يحدث توقف مؤقت في تدفق الهواء قبل وأثناء الإنتاج الصوتي،ممّا يساهم في تمييز الأصوات وفهم الكلمات بوضوح.

ب/–النبر: يعرف بأنّه:"وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام،والمقطع المنبور بقوة نطقه المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له،لأنّ النّطق حين النّبر يصحبه نشاط كبير في أعضاء النطق جميعها في وقت واحد،ويترتب على ذلك أنّ الصوت يغدو عاليًّا وواضحا في السمع"[4]،ومنه يعبر النبر عن الوضوح النّسبي للصوت أو المقطع،وعندما يتم نطق المقطع بقوة،يحتاج المتحدث إلى بذ ل مجهود أكبر ممّا يحتاجه في المقاطع المجاورة له،وذلك لأنّ النطق بنبرة عالية يتطلب نشاطًا كبيرا في جميع أعضاءِ النطق في وقت واحد،ونتيجة لذلك،يصبح الصوت عاليا وواضحا في السمع،ممّا يعزز فهم الرسالة ويسهم في إيصالها بشكلٍ فعال.

---

[1] – أحمد محمد قدور،مبادئ اللّسانيات ص91.

[2] –المرجع نفسه، ص132.

[3] – كمال بشر،علم الأصوات،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،(د/ط)،2000م،ص506.

[4] –أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،ص163.

ج/–التنغيمIntonation : هو إعطاء الكلام نغمات معينة تنجم من اختلاف درجة الصوت،وتحدّد وفق الذبذبات الّتي يولدُها الوِتران الصّوتيان[1]،ومنه هذا الاختلاف في التردد يمنح الخطاب إيقاعا ونغمات مختلفة،مما يضيفَ عمقا وتعبيرا للرسالة المقصودة.

هـ/–الفونيمphoneme : يعدّ "الفونيم"أساس التّحليل الفونولوجي الحديث،هو الوحدة الصوتية الّتي يمكن تقسيمها إلى عناصر صوتية متتابعة من وجهة نظر اللّغة الّتي يقوم الباحث بدّراستها[2]،ومن هنا يساهم الفونيم في فهم كيفية إنتاج الأصوات واستقبالها في اللغة،وفي تحليل النظم الصوتية وتطورها.

وخلاصة القول،لقد حققت البنية تراكما في الأبحاث والدراسات،مما يجعلها موضوعا للبحث والمراجعة،وقد ظهرت مع العالم السويسري فرديناند دي سوسير تحت مسمى"النّظام"،فهي تساهم في تماسك أنظمة الكلم،وبنياته الدلالية ،وتتفاعل والمستويات اللّسانية عامة،وظواهرها الصوتية خاصة،كالنبر والتنغيم،والصوائت والصوامت،والمقاطع،وذلك في سبيل الكشف عن السياق الدّلالي لأي نص من النصوص،وهذا ما سنتطرق إليه الفصل الموالي.

[1] –ينظر: أحمد محمد قدور،مبادئ اللّسانيات، ص166.

[2] –ينظر: كمال بشر،علم الأصوات، ص488.

الفصل الأوّل

البنيّة الفونولوجيّة لسورة البلد

-توطئة:

لقد وجد الباحثين في القرآن الكريم مجالاً خصبا لتطبيق الآليات اللّسانية على الدّراسات اللّغوية،كونه كلام الله المنزل على نبيه،المنزه من اللّحن،فهو نص متكامل،ينماز عن غيره من النّصوص العربية،بجودة السبك والنّظم،والتضام البنائي المتسق،الّذي يساهم بشكل فني إعجازي على رسم الدّلالة؛إذ توافق السياق القرآني للسورة الأنموذج مع العناصر الفونولوجية،الّتي تتميز عن نظيراتها من حيث المخرج والخصائص الفيزيائية،الّتي تؤدي إلى توضيح المعالم الدّلالية العامة،والدّلالات الهامشية الّتي تندرج ضمن سورة البلد،،فقد انمازت فواصلها بالقلقة والشدة،وهو ما يكسب سياقها اللّغوي تأكيدا وتقريرا على مضمونه المراد إبلاغه للنّاس قاطبة،وسنعرض ذلك في هذا الفصل.

1- الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للعناصر الفونولوجية في سورة البلد:

1-1 لخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للصوامت في سورة البلد:

ضمت سورة البلد 300 صامتاً؛وقد تواتر من الصوامت 19صامتا(ء.هـ.ع.ح.خ.ق.ك.ج.ش.ي. ل.ر.ذ.ث.ف.ب.م.و)،فقد طافت هذه الصوامت بمعظم المخارج الفونيمية العربية،تفاعلت والعناصر الفيزيائية بنوعيها الصامت والصائت،ما يشير إلى الكمية الّتي تميز كل فونيم عن نظيره،وهذا الرقم يتوافق مع المشهد القرآني الّذي تعبر عنه السورة محل الدّراسة،فهي تنوه بالبلد ،مكة،لشرفها وحرمتها،وتعداد نعم الله عزوجل على الإنسان حتى يرجع من عصيانه، ويخلص العبادة لخالقه،وتهويل عقبة الصراط،وبيان النّجاة منها،وبيان حسن عاقبة المؤمنين ،وسوء عاقبة الكافرين،الّذين اتبعوا طرق الضلالة [1] ،وقد توزعت الفونيمات كالآتي:

1-فونيم الهمزة:انفجاري حنجري[2]تواتر في القرآن الكريم(13988-4.35%)وحرفا للفواصل القرآنية(17-0.27%)،وفي السورة (35_300)(11.67%).

2-فونيم الهاء:حلقي مهموس حنجري احتكاكي3،تواتر في القرآن الكريم(10070-3.13%)، وفي الفواصل(هـ:146-2.34%)و(ها:33-0.52%)(ة:27-43-0.43%)فالمجموع (3.3/206 %)وبالسورة(10-300) (3.34%).

---

[1] -ينظر:عطية محمد سالم،تتمة أضواء البيان،دار الفكر،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج:9،ص128.

[2]- ينظر:ابن يعيش،شرح المفصل،عالم الكتب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج:10،ص123.

3- ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية،المكتبة الأنجلو مصرية،مصر-القاهرة،ط4،1971م،ص:195-196.

3-فونيم العين:حلقي مجهور،تواتر في القرآن الكريم(9220-2.87%)وحرفا للفواصل القرآنية (32-0.51%)وفي السورة(7-300)(2.34 %)ويتكون هذا الفونيم في الحلق،مما يلي الهمزة عند الحنجرة،والهاء في أقصى الحلق،وتلي العين الحاء[1].

4-فونيم الحاء:حلقي مهموس رخو مستقل[2]،تواتر في القرآن الكريم(3993-1.24%)وحرفا للفواصل القرآنية (9-0.14%)،وبالسورة(9_300)(3%).

5-فونيم الغين:حلقي مستعل رخو،تواتر في القرآن الكريم(2218-0.69%)،وفي الفواصل حرفا لها مرة واحدة، وفي السورة(1_300)(0,33 %)؛ويتكون عند اندفاع الهواء من الرئتين،ثم يمر بالحنجرة فيحرك الوترين،ثم يتخذ مجراه في الحلق،حتى يصل إلى الفم،ويضيق المجرى معه،فيحدث نوعا من الحفيف[3].

6-فونيم الخاء:حلقي رخو مستقل تواتر[4]في القرآن الكريم(2426- 0.75%)في أنّه لم تأت حرفًا للفاصلة القرآنية (9-0.14%)، وفي السورة(1_300)(0,33%).

7-فونيم القاف:لهوي مستعل مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل القرآنية حرفا لها**65**مرة؛وفي السورة (10_300) (3.34%) ويتكون القاف بحبس الهواء المندفع من الرئتين حبساً تاماً،ويكون برفع أقصى اللّسان،حتى يبلغ الحنك اللّين عند اللهاة،فيضغط الهواء مدّة من الزمن،ثم ينطلق الهواء،بعد فتح مفاجئ، ويسمع لذلك انفجار[5].

8-فونيم الكاف:لهوي مهموس شديد[6]،تواتر في القرآن الكريم(9500-2.95%)والفواصل القرآنية(9-0.14%) وفي السورة(10_300)(3.33%)

9-فونيم الشين: مهموس متفشي شجري مستفل تواتر في القرآن الكريم(2253-0.70%)وفي الفواصل القرآنية (3-0.04%)وفي السورة(2_300)(0.67%).

1- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،ص19.

2- ينظر:ابن يعيش، شرح المفصل، ج:10، ص124.

3- ينظر: :المرجع نفسه، ج:10، ص124.

4- ينظر:المرجع السابق ، ص 88-89.

5- ينظر:محمود السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،مصر- القاهرة، (د/ط)-(د/ت)، ص 170.

6- ينظر:ابن جني أبو الفتح عثمان(392 ه):سر صناعة الإعراب، تح:محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط2، 1428ه/ 2007م،ج:1، ص 289.

10–فونيم الجيم: مركب شجري مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل حرفًا لها 16مرة؛وفي السورة(2_300) (0,67%) وفي السورة يتكون الجيم من حيز الشين والياء عند وسط اللّسان،بينه وبين وسط الحنك،عند شجر الفم وهو مفرجه[1].

11–فونيم الياء:شجري مجهور[2]،تواتر في القرآن(25919–8.06%)والفواصل القرآنية(88–1.41%)وفي السورة (16_300)(5.33%)

12–فونيم اللاّم:ذلقي متوسط منحرف[3]،تواتر في القرآن الكريم(3432–1.06%)وفي الفواصل القرآنية (209–3.35%) وفي السورة(36_300)(12.33%).

14–فونيم الراء: مكرر ومتوسط ذلقي،تواتر في القرآن الكريم(11793–36.71%)والفواصل القرآنية(711–11.40%)وفي السورة(10_300)(3,34%).ومخرجه عند حيز النون واللاّم،بعضها أرفع من بعض والراء أقرب إلى مخرج اللاّم؛لانحرافه عن مخرج النون،ويتكرر الراء بدقّات اللّسان على أصول الثنايا؛ وتسمى الذلقية،لأنها من ذلق اللّسان وهو طرفه[4]،ولا تخرج الراء المكررة المتوسطة عن أختيها،في الوضاحة الصوتية المسموعة،وما لها من أثر في الدّلالة،وإيصال الخطاب المرسل،ولفت الانتباه لدى السامع.قد يكون ذلك للراء الطّرق،كما كان ذلك للنّون والميم في الغنّة؛قاله محمود السعران:"يتكون صوت الراء العربي بأن تتابع طرقات طرق اللّسان على اللّثة تتابعا سريعا ومن هنا كانت تسمية هذا الصوت بالمكرر...ويحدث الوتران الصوتيان نغمة عند نطق الراء"[5] "فالراء العربي صامت مجهور لثوي مكرر"[6] فالتّكثيف الفونيمي الكمي والميكانيكي للراء يميزه من سائر الفونيمات،عند النّطق في كلام العرب[7]. وتتابع الطّرق في نطق الراء.

---

1 -ينظر:ابن يعيش، شرح المفصل، ج:10، ص125.

2- ينظر: ابن الجزري:النشر في القرآت العشر،دار الكتب العلمية،لبنان- بيروت،(د/ط)-(د/ت)،ج:1،ص200.

3- ينظر:الإستراباذي رضي الدّين محمد بن الحسن(686 ه):شرح شافية ابن حاجب"مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي،لبنان-بيروت،ط1-1426ه/2005م ،ج:3،ص173.

4- ينظر:ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي(711ه):لسان العرب،دار المعارف،مصر-القاهرة،(د/ط)-(د/ت)- (باب الميم).

5- محمود السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص187.

6- المرجع نفسه،والصفحة .

7- ويكون من طرف اللسان واللّهاة في كلام الفرنسيين"ʀ"؛ قاله: محمود السعران .

15–فونيم الذّال: لثوي مجهور،رخو مستقل تواتر في القرآن(1.46-4697%)والفواصل القرآنية(02-0.03%) وفي السورة(9_210)(4,28%) يتكون هذا عند حيز الظّاء والثاء مابين اللّسان وأطراف الثنايا العلا، و قد يوحي النّفخ الذّي يصحب الذّال حين النّطق به،دليلا على معنى استيفاء الشيء،كبر حجمه، ولعل صفة اللّثوية التي تصحب الفونيمات اللّثوية الملفوثة،ومنها الذّال ماقد يقلّل من وضاحتها الصوتية [1].

16–فونيم الثاء: لثوي مهموس مستفل رخو،تواتر في فواصل آي القرآن الكريم ست مرات؛وفي السورة (2_210)(0,95 %)يتكون من حيز الظّاء والذّال وبعضها أرفع من بعض[2].ولعل كل هذه الصفات المتوافرة لـ دى الثاء من الضعف دليلة الخفاء،كما أنها خفية مهموسة.

17–فونيم الفاء:رخو شفوي ذلقي مهموس[3]،تواتر في القرآن الكريم(8499-2.64%)، والفواصل القرآنية (20-0.32%)، وفي السورة(6_300)(2%).

18–فونيم الباء: شفوي مقلقل،تواتر بالقرآن الكريم(11428-35.58%)والفواصل(221-35.43%) وبالسورة(21_300)(7 %)الباء من مخرج الميم المتحركة والفاء بين الشفتين[4].يندفع الهواء الصاعد من الرئتين إلى حدّ وصوله الشفتين،فتنغلقا انغلاقاً تاماً ثمَّ الانفراج فيسمع انفجار معها، والباء حرف انفجاري يتوقّف عنده الهواء توقفا تاماً،لانطباق الشفتين انطباقا كلياً[5].

18–فونيم الميم:أخت النّون في الغنّة،من صفاتها الإذلاق والتوسط،تواتر في القرآن الكريم(8.13-26135%)وفي الفواصل القرآنية(12.74)وفي السورة(27_300)(9%)،وإن كانت الميم لا تخرج صفة عن أختها النّون،كان بدّا بأن تأخذ الأحكام التي تحكم الأولى،من حيث الدّلالة،والمعنى العام للآي، ويكون ذلك في أثر الوضاحة السمعية،التي تكون الفونيمات المذلقة المتوسطة أكثر سماعا من الفونيمات اليقين،بعد الصوائت الطّويلة[6](17_210)(8,09%).

1- ينظر: الصابوني محمد علي(2015 م):صفوة التّفاسير،دار الصابوني،القاهرة،ط9،(د/ت)،ج:03،ص 606.

2- ينظر:ابن يعيش،شرح المفصل،ج:10،ص125 .

3- ينظر:المهدوي أبو العباس أحمد بن عمار، شرح الهداية،تح:حازم سعيد حيدر،مكتبة الرشد،- المملكة العربية السعودية- الرياض،ط1-1415ه/1995م،ج:1،ص:75...79.

4- ينظر ابن يعيش،شرح المفصل،ج:1، ص125 .

5- ينظر:محمود السعران، علم اللغة،ص170. .

6- ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص160.

19–فونيم الواو:شفوي مدي مجهور مستفل رخو[1]،تواتر في القرآن الكريم(26536–8.26%)وفي الفواصل (05–0.08%)وفي السورة(17_300)(5.67%).قد ضم الواو صفة من مخرج الشفة،فتدلّ على الضم والجمع والاقتران،وهو المتحقّق لدى النحويين،في معاني الواو العاطفة،من بالجمع والترتيب[2].

2-1 الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للصوائت في سورة البلد:

قد تحيلنا الصوائت المرصودة في السورة قيد الدراسة،على كم من الدّلالات الّتي تتفاعل والسياق القرآني للسورة في أجوائها العامة السائدة؛من ذاك ما تومئ إليه،مواطن الصوائت ذاتها بنوعيها الطويلة (أ–و– ي)،والقصيرة(الحركات الإعرابية)،كلها تتفاعل والنّص القرآني للسورة ذاتها،أو في آياته القرآنية تفاعلا أفقيا،في مستوى الاتساق التلفظي،وفي مستوى الشاقولي،الّذي تمثله دلالة العناصر اللّسانية ومنها الصوائت،بعدها عناصر لسانية فونيمية ومورفيمية[3]،فقد ضمت السورة41صائتا ،وقد توزعت على النحو الآتي:

– صائت الضم:(قصير– طويل) (23-04)بمجموع:(27-308)وبنسبة: 08.77 %.

–صائت الفتح:(قصير– طويل) (131-30)بمجموع:(161-308)وبنسبة: 52.27 %.

–صائت الكسر:(قصير– طويل) (34-07)بمجموع:(41-308)وبنسبة: 13.31 %.

– السكون(79-308) 25.65%.

3-1 الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للسولابيات في سورة البلد:

الآكد أنّ تفاعل المقاطع الصوتية في الكلم العربي وفي التراكيب،ينجم عنه توسع دلالي يخرج من نطاقه الكلاسيكي الضيق،إلى تأويلات مستجدة مفتوحة على عدّة مقاطع صوتية،و مستويات فونيمية في السياق اللّغوي الضام لها،ومنها الآي الكريمة؛وهي وإن اختلفت في دلالاتها الهامشية،فقد

1– ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،ص160.

2– ينظر:المالقي أحمد بن عبد النّور(702 هـ):"رصف المباني في شرح حروف المعاني"تحقيق:أحمد محمد الخراط– سورية– دمشق– مطبوعات مجمع اللّغة العربية– (د/ط)–1395هـ/1975م – ص:411.

3– ينظر:محمد نجيب مغني صنديد، نظرية التّفسير الصوتي في القرآن الكريم ، قراءة لسانية في الموافقات الدّلالية للمباحث الفونولوجية والأدائية،مؤسسة نور للنّشر،جمهورية لاتفيا،ريغا،شارع بريفيباس غاتف،ط1،2018م،ص70.

تنوعت فيها بحسب السياق،إلاّ أنّها تتفق مطّردةً على العموم،لتؤدّي دلالةً عامةً واحدة،هذا؛وقد توزعت مقاطع السورة الشاهد على النّحو الآتي:

لا أُقْسمُ بهَذَا الْبَلَد

3-1-3-2-1-1-1-3-2

وَأَنتَ حلٌّ بهَذَا الْبَلَد

3-1-3-2-1-3-3-1-3-1

ووالد وما وَلَدَ

3-1-2-1-3-1-2-1

لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَد

3-1-2-1-2-3-2-3-1-3-1

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدرَ عَلَيْه أَحَدٌ

3-1-1-3-1-1-1-3-3-3-1-1-3-1

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالا لُبَدا

2-1-1-2-2-1-3-3-1-2-1

أَيَحْسب أَن لَّمْ يره أَحَدٌ

3-1-1-1-1-3-3-1-1-3-1

أَلَمْ نَجْعَل لَّه عينين

5-3-1-1-3-3-3-1

ولسانًا وشفتين

5-1-1-1-2-2-1

وهديناه النَّجدين

5-3-1-2-3-1-1

فَلا اقْتَحم الْعَقَبَةَ

3-1-1-3-1-3-2-1

وما أَدْراكَ ما الْعَقَبَةَ

3-1-1-3-2-1-2-3-2-1

فَكُّ رقبة

3-1-1-1-3

أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ
3-1-3-2-1-3-2-1-2-3-3
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
3-1-3-2-2-2-1
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ
3-1-3-2-2-2-3-3
ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ
3-1-3-3-2-2-1-1-1-3-3-2-2-1-1-2-1-2-1-2-1-3-1-1-2-1-3
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
3-1-3-3-2-3-1-1-2-2
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ
3-1-3-3-2-3-3-2-1-2-2-1-2-1-1-1-2-1-3
عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ
3-1-3-3-2-3-3-3

فقد توزعت نسبها فيما يلي:

1/[(1):"*cv*"(86-208)41,35%].

2/[(2):"*cvv*"(46-208)22,11%].

3/[(3):"*cvc*"(73-208)35,10%].

4/[(5):"*cvcc*"(03-208)01,44%].

يحدث المقطع الصوتي الأول[(1):"*cv*"(86-208)41,35%]في السورة حركية خاصة،فقد افتتح هذه السورة مقسما بأعظم وأشرف البلد وهو مكة المكرمة،وهذا ما صوره المقطع المفتوح[ص.ح.ح] بنوعيه،والّذي تفاعل ونضيره المقطع القصير المفتوح، فقد حظي بنسبة كبيرة من الدّراسة الإحصائية،وهذا ما يومئ على دلالة الشأن والرفعة،والّتي تتناسب مع السياق العام للسورة محل الدّراسة،و تتناسب عظمة البلاد،وهي مكة وحرمتها،خاصة لما يحلّ بها أشرف النّفوس الطيبة وهو النبي صلى الله عليه وسلم،وهنا تظهر العناية الإلهية لشخص نبيه الكريم بأن بشره بفتح مكة

المكرمة،وفي تكرار لفظ(بهذا البلد) امتداد للخطاب إظهاره[1]،بقصد تأكيد فتح ذلك البلد العزيز عليه والشديد على المشركين أن يخرج عن حوزتهم،وفيه الرد على من أنكر البعث والجنّة والنّار،و يتأكد ذلك من شدة إيقاع الآي المتضامة في السورة محل الدراسة،والّتي تتطابق مع فونيم الدال في لفظتي: "البلد"و"الولد"،ومنه التنويه بشأن البلد الحرام،وبيان حال الإنسان الذّي يكابد مشقات الحياة،ليعرف الإنسان حقيقة الدنيا الّتي لا تصفو من الكدر، وأنّه خلق فيها يكابد النّصب والتّعب والمشقة،هذا أكدته لفظة"كبد" بما تحمله من إيقاع شديد وقوي على النّفس البشرية المستضعفة،ويتناسب مع فونيم الدال،المعبر عن شدة الأمر ومشقته.

وقد يشير المقطع الصوتي الثّاني[(2):"***cvv***"(46-208)22,11%]إلى دلالة الطّول العامة،وما يدور في فلكهما،فونولوجياً ودلاليا ،كما يشير إشارة واضحة إلى تلك الدّلالات الهامشية ،التي يومئ إليها المقطع الطويل المفتوح[ص.ح.ح] الّذي ورد بنسبة 22.15%،وهو ما يتوافق والمشهد القرآني ،بتنوع مقاطعه التي أضافت نوعا من الانسجام الموسيقي بين آي السورة محل الدراسة،عن انفتاح الإنسان واغتراره بسلطان المال،وقوته وجبروته،يليه التّفاخر وإهدار المال في غير موضعه الصحيح،فهو في جهالة،يقول الله تعالى:﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[2]

وبناء على ذلك،يظهر التوبيخ واضحا لمن يتوهم القوة،فهوَ في ظلَال بعيد،لأنّ الّذي خلقه قادر على أن يهلكه في طرفة عين،وهذا التّوبيخ خاص بالمشركين الّذين اغتروا بسلطانهم، فآذوا النّبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إيذاء شديدا ،ثم أتبعهم بالذكر المذموم،وهو التّفاخر الكاذب والثناء على تضييع المال في غير صلاح،ما يؤدي بهم إلى الهلاك والطغيان،فهم في نهاية الجهالة وانطماس البصيرة لأنّ الله مطلع عليهم ولا تخفى عليه خافية لا في الأرض ولا في السماء[3].

ولعل ما يسجل للمقطع الصوتي الثالث[(3):"***cvc***"(73-208)35,10%]من تفاعل تلفظي في الخطاب عموماً،وفي السورة محل الدّراسة خصوصاً،وما يترتب عن هذا من الدّلالة العامة،والدّلالات المستجدة المرافقة لها،والّتي تحيل على قدرة الخالق الّتي أنعم بها على خلقه بأن أودع

---

[1] -ينظر: **محمد الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير،دار سحنون،تونس،(د/ط)،1987م ،ص349.**

[2] –**سورة البلد، الآية:5.**

[3]–**ينظر:وهبة بن مصطفى الزحيلي،التفسير المنير في العقيدة والشريعة،دار الفكر المعاصر،دمشق،ط2،(د/ت)،ج:30، ص242.**

فيه القدرة على الكلام والبصر والعقل الّذي يميز من خلاله بين الهدى والضلال، ليثبت ذاتيه ويتحرر من عبودية أهوائه وشهواته،وهذه منةٌ عظيمة من الله عزوجل لعبده المستضعف،لكنّه قابل ذلك بالجحود والنكران،وقد جيء بالضمير"ثم"لتراخي الإيمان وتباعده،لأنّه كان لا بد لهم من شكر تلك النّعم،واختيار طريق الصواب،فيفيضوا على النّاس بشي ء ممّا رزقهم الله عزوجل،وخير ذلك يعينوا على تحرير العبيد من النّاس،أو يخففوا عن الأيتام عند الحاجة،أو يطعموا المساكين الّذين لا سبيل لهم إلى الرزق،ويكونون من الصابرين على أذى النّاس وما يصيبهم من شدّة في سبيل الدعوة إلى الحق،وهذا هو الطريق السليم الّذي يحثنا الدّين الحنيف على اتباعه،لما فيه من صلاح للإنسان في دنياه وآخرته،ولكن الإنسان انخدع بغروره،فلم يتجاوز هذه العقبة ولم يسلك السبيل القويم،و استعار بالعقبة لمجاهدة النفس وعمل الصالحات،والإنفاق في سبيل الخير،لينتصر على النّفس ويعلو فوق الهوى،فهو كالذي يتكلف سلوك طرق وعرٍ[1].

ولعل ما يسجل للمقطعً الصوتي الرابع[(3):"***cvc***"(73-208)35,10%]من تفاعل تلفظي في الخطاب عموماً،وفي الخطاب القرآني للسورة الشاهد خصوصاً،استفهم فيه عن العقبة،وبين كيفية النجاة منها،والّتي وردت ببعدين دلالين،وهما: فكُ رقيبة،أو إطعامٌ المساكين بعد أن بين الله عزوجل في الآيات السابقة بعض النّعم الجليلة الّتي أنعم بها سبحانه على النّاس،ذكر على وجه الخصوص أوصاف المؤمنين في أمرهم بالرَحمة لأنّ ذلك من أشرف صفاتهم بعد الإيمان، والصبر ملاك الأعمال الصالحة،ذكر مقابل ذلك المشركين الذين صدوا عن سبيل الله وأشركوا في الإثم والعدوان ومعصية الرسول، وقد ذكر الكفار بضمير الغيب دلالة إلى أنّهم غائبون عن مقام تجلياته ويطردون من رحمة الله، ما ارتكبوه من كفر ومعصيـة،ويوم القيامة يأخذون كتبهم بشمالهم ثم يتجهون إلى ذات الشمال فيدخلون النّار ولا يكون لهم مهربا منها،فهم أصحاب المشئمة،وهذا ما عبر عنه المقطع المغلق[ص.ح.ص] والذي يحيل على دلالة الحصر والغلق،ولبيان قوة الله تعالى على ردع المشركين وشدّة هلاكهم وأنّه أمر محقق،وفي مقابله يؤكد على خصال المؤمنين،وثوابهم على تلك الطاعات،والثناء عليهم ،مفتتحا باسم الإشار ة الّذي ينوه على أصحاب الميمنة تعظيما لشأنهم[2].

---

[1] –ينظر:محمد سيد طنطاوي،التفسير الوسيط،تح:وهبة بن مصطفى الزحيلي،دار النهضة،مصر–القاهرة،ط1، 1997م، ج:15، ص404.

[2]–ينظر:محمد الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير،مج.12، ج30 ،ص362 .

وخلاصة القول؛جاءت أصوات هذه السورة متناغمة ومتسقة، فقد صور المقطع الطويل حركية الأحداث،أما المقطعان الصوتيان: القصير المفتوح[ص ح]،والقصير المغلق[ص ح ص] فعبرا عن قوة الإيقاع وشدّته،وهذا ما توافق والمشهد القرآني،كالقسم بالبلد،والاستفهام عن الإنسان،وفي ذكر العقبة ومعناها،وفي تعداد صفات المؤمنين،وكان للعناصر الفونولوجية أيضا أثرها الدّلالي والإيقاعي الّذي يشد انتباه المتلقي لتأمل دلالاتها.

الفصل الثّاني

البنيّة المورفولوجيّة لسورة البلد

-توطئة:

يعد علم المورفولوجيا فرع من فروع علم اللغة الّذي يهتم بدّراسة البنية الدّاخلية للكلمات ووحداتها الصغيرة ،والّتي تسمى"المورفيمات"،ويهدف إلى فهم كيفية بناء الكلمة وتشكيلها وتغييرها في اللغة،ويساهم في فهم العلاقة بين الصورة الصوتية للكلمة ومعناها،وكذلك في تحليل التّغيرات التي تطرأ على اللغة عبر الزمن،كما يتضمن مجموعة من العمليات المورفولوجية تتمثل في:الاشتقاق والتصريف،الاختزال والتركيب،والتحويل ،وكيفية تفاعلها والسياق اللّغوي لاستنتاج الدّلالة العامة.

1-مفهوم علم المورفولوجيا:

تع د المورفولوجيا فرع من فروع اللّسانيات الوصفية،حيث تركز على دراسة البنية الداخلية للكلمات وترتيبها،وتقوم بفهم كيفية تشكيل الكلمات وتكوين معانيها،كما أنّها قادرة على فهم كيفية نشأة الكلمات الجديدة من خلال تحليل عناصر الكلمات الموجودة بالفعل،وللمورفولوجيا تسم يات عديدة:علم الصرف،التصريف وغيره،وكما أنّ لهذا العلم تسميات عدة فإن له تعريفات عديدة، نذكر منها:

يعرف علم المورفولوجيا بأنّها:" العلم الّذي يبحث في طرائق بناء الكلمة،وما يطرأ على هذا البناء من تغيرات لفظية"[1]،ومن هنا تتضح أهمية المورفولوجيا في دراسة بناء الكلمات وفهم التّغيرات التي قد تحدث في هذا البناء،وذلك من خلال فحص الهياكل الدّاخلية للكلمات وتحليل العناصر التي تشكلها،ويمكن للمورفولوجيا أن تلقي الضوء على تطور اللّغة وتغيراتها مع مرور الوقت،إنّ فهم هذه التّغيرات اللّفظية يساهم في فهم كيفية تكوين الكلم ات واستخدامها في اللغة المنطوقة والمكتوبة،ممّا يعزز فهمنا للغة وثقافتها.

وتعرف في نفس الصدد بأنّها:"العلم الّذي يكشف عن الطرق الّتي تنمي اللغة وتزودها بالمباني الّتي يندرج تحتها ما لا حصر له من كلمات فهو علم وظيفي عندما يكون معنى الوظيفة تزويد اللغة والناط قين بها برصيد هائل من الكلمات،وهو علم توليدي لأنّه يولد من الأصول القليلة فروعا كثيرة هي مادة لغة التي تجري على ألسنة الناطقين بها"[2] ،ويتبين لنا من خلال هذا التّعريف أنّ المورفولوجيا كعلم يساهم في نمو اللغة وتطورها من خلال توسيع المفردات وتطوير البنية اللّغوية،وأنّ المورفولوجيا

[1] -سمير شريف أستيتيه،اللسانيات،المجال والوظيفة والمنهج،عالم الكتب الحديث،(د/ب)،(د/ط)،2005م،ص105.

[2] -المرجع نفسه،ص105.

ليست مجرد دراسة للكلمات،بل هي علم وظيفي يهدف لتطوير اللغة وإثراء ذخيرتها اللّغوية،بالإضافة إلى ذلك،يوضح التعريف أنّ المورفولوجيا علم توليدي ينبثق من أصول قليلة للكلمات،ثم يشكل فروعا متعددة متخصصة في دراسة تراكيب اللّغات المختلفة وتطورها عبر الزمن.

2/-مفهوم المورفيم ووظائفه:

يعتبر المورفيم الركيزة الأساسية الّتي يقوم عليها الدّرس اللّساني الحديث، عكس الدّراسات القديمة العربية أو الغربية الّتي أولت اهتماما كبيرا لمفهوم الكلمة باعتبارها الركيزة الأساسية والفريدة للقواعد،فقد أهملت تما ما وجود وحدة دلالية أصغر،وعلى هذا الأساس يقول فوزي الشايب:"كانت القواعد التقليدية تنظر إلى الكلمة على أنّها الوحدة الأساسية والفريدة للقواعد، ولكن اللّسانين المحدثين، وخاصة الأمريكيين، قد توصلُوا إلى نتيجة مفادها أنّ الكلمات ليست وحدات بسيطة، ومن ....، أو على الأقل ليست بالضرورة هي الوحدة الأساسية للقواعد، وأنّه علينا أن نبحث عن أشكال لغويّة أبسط، ووحدات أصغر من الكلمة، ليكون الوحدة الأساسية للقواعد، بل الكلمة"[1] ،ومنه يتضح أنّ الكلمة لم تعد الوحدة الأساسية المطلقة في النحو اللغوي،وبدلاً من ذلك،هناك اهتمام أكبر بالوحدات الأصغر،يسمح هذا النهج بفهم أعمق للبنية اللّغوية وتحليل أكثر دقة للّغة.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أنّ للمورفيم تعريفات متعددة تنوعت باختلاف الأبحاث والدّارسين،وعرف المورفيم بأنّه:"أصغر وحدة صرفية"[2] ، أما توفيق شاهين فيقول بأنّه"أصغر وحدة لغوية ذات معنى"[3] ،وقد توصل محمد شاهين إلى هذا التعريف متأثرا ببلومفيد و نايف خارما،الّذي عرف المورفيم"بأنّه أصغر وحدة لغوية"[4] ،ولكن رغم كثرة التعريفات حول المورفيم إلاّ أنّها تتفق على شيء واحد،وهو أنّ المورفيم هو أصغر وحدة لغوية تحمل معنى مستقلاً،أو دورا صرفيا في اللغة، ويمكن أن يكون المورفيم جزءا من الكلمة مثل الجذر أو اللاحقة،أو يمكن أن يكون كلمة كاملة في حالة

[1] -قحطان عدنان عبد الواحد الصميدعي، نظرية المورفيم في العربية(دراسة تحليلية تطبيقية)، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، ع:64، 2021م، ص489.

[2] -عبد الغني شوقي موسى الأدبعي،من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي،مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية،السعودية،مج:25، ع:2، 2017م،ص226

[3] -توفيق محمد شاهين،علم اللغة العام،مكتبة وهبة،القاهرة،ط1، 1970،ص105.

[4] -نايف خرما،أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة،عالم المعرفة،الكويت،ط2، 1997،ص275.

الكلمات المفردة،يساعد تحليل اللغة على المستوى المورفيمي في كيفية فهم بناء الكلمة وكيفية تشكيل الأشكال المختلفة للكلمة في اللغة.

أما محمود السعران فقد عرف المورفيم بأنّه:"هو العلاقة أو العلاقات التي تنشأ بين المدركات أو المعاني"[1] ،وقد تأثر هذا الأخير بفندرس الّذي عرف المورفيم بأنّه:"العنصر الّذي يعبر عن النسبة أو العلاقات بين الماهيات"[2] ،وفي تعريف آخر نجد:"المورفيم هو الوحدة الصرفية الدنيا الدالة على معنى، بحيث أن تغييرها يغير المعنى"،ومن هنا يتبين لنا بأنّ للمورفيم دور كبير في تحديد المعاني والتغيرات في اللّغة،فعند تغيير المورفيم سواء كان جذرا أو لاحقة،مثلاً: يمكن أن يؤدي ذلك إلى تغيير المعنى الكلي للكلمة،ويظهر هذا التأثير البارز للمورفيمات أنّها الوحدات الأساسية الّتي تشكل البنية اللّغوية وتؤثر على الدلالة والتفاعل بين الكلمات في اللغة.

كما نجد تمام حسان الّذي عرف المورفيم بأنّه:"اصطلاح تركيبي بنائي لا يعالج علاجا ذهنيا غير شكلّي، إنّه ليس عنصرا صرفيا ولكنّه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة"[3] ،ومن خلال التعريف السابق الّذي يبرز الطبيعة التركيبية والوظيفية للمورفيم في اللّغة، يتضح لنا أنّ المورفيم ليس عنصرا صرفيا بالمعنى التقليدي،إلاّ أنّه يعتبر وحدة صرفية تساهم في تكوين الأشكال المختلفة للكلمات وتحديد معانيها،يو ضح هذا كيفية دمج المورفيمات معا لإنشاء كلمات جديدة وتغيير معاني الكلمات الموجودة.

وعلاوة على ذلك،وعلى الرغم من تعدد التعريفات،إلاّ أنّها تصب في معنى واحد،وهو أنّ المورفيم"هو أصغر وحدة"،وقد تعددت أسماؤه،منها:"الصيغم،المورفيمية،والصرفية المجردة، والصرفين،والصرفية".[4]

3/-وظائف المورفيم:

تلعب المورفيمات دوراً حاسماً في تشكيل الصّفات الخاصّة للكلمات في اللغة العربية،حيث يمكن تصنيفها إلى وظائف صرفية ونحوية:

---

[1] -محمود السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار المعارف،مصر،(د/ط)،1963،ص235.

[2] -سميرة شريف أستيتيه،اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج،عالم الكتب الحديث،(د/ط)،2005،ص105.

[3] - تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،ط2، 1997،ص88.

[4] -عمر أحمد محمد،المصطلح اللساني،وضبط المنهجية،مجلة عالم الفكر،الكويت،(د/ط)،1919م،ص13.

3-1-الوظائف النّحوية:وهي المعاني المشتقة من تركيب الجملة والسياق،وتحدد هذه المورفيمات الجملة والمعاني ا لنّحوية المختلفة،نحو:النفي والاستفهام والقسم،وتتغير هذه المعاني بتغير المورفيمات في الجمل المختلفة،وعلى هذا يمكن تقسيم الوظائف النحوية إلى عامة وخاصة.

- **الوظـــــائف النّحويـــــة العامـــــة:** وتتمثـــــل في دلالـــــة الجملـــــة ومنهـــــا الخبر،والإنشاء،والإثبات،والنفي،والتأكيد،والشرط،والاستفاهم،والقســـــم،والعطف،والجر،ويتم ذلـــــك بواسطة مورفيمات لها بنية،أو مورفيمات غير تركيبية:كالنبر والتنغيم والفواصل،وهذه المورفيمات كلها تحمل وظيفة الجملة وتحديدها،فمثلا:جمل الاستفهام والشرط والنفي لا يدرك معناها الوظيفي إلاّ باستعمال المورفيمات الخاصة بذلك،مثل:هل،أين،متى،لم،لعل،لولا،إذا....[1].

3-2-الوظائف النّحوية الخاصة: هي الوظيفة النّحوية للكلمة في الجملة،وتظهر عندما تقع الوحدات الصرفية في باب من أبواب النّحو،حيث تقوم المورفيمات بالوظيفة النّحوية لذلك الباب كوظيفة الفاعلية الّتي يؤديها الفاعل،ووظيفة المفعولية الّتي يؤديها المفعول،والحالية الّتي يؤديها الحال،وهكذا،لأنّ المورفيمات الّتي تدل على الأسماء والصفات أو حتى الضمائر هي التي يصلح أن تكون فاعلاً،وعلى ذلك يمكن القول أن الفاعل باب من أبواب النحو،في حين أن الفاعلية هي الوظيفة الخاصة بهذا الباب[2].

من خلا ل النّصين السابقين يظهر بأنّ الوظائف النحوية الخاصة تعتمد على دور الكلمة في الجملة،وتظهر عندما تقع الوحدات الصرفية في قسم معين،نحو:الفاعلية،.....

3-3-الوظائف الصرفية:والمقصود بها المعاني المشتقة من بنية المورفيم(الصيغة)أو(الوزن)بالإضافة إلى الوظيفة الّتي يؤديها مورفيم الجدر،الوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأسماء هي الدلالة على المسمى دون أن يكون الزمن جزء منه،في حين أن الوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأفعال هي الدلالة على الحدث والزمن معه،فمثلاً الوحدة الصرفية(عالم)تدل على معنى العلم مطلقا دون الارتباط بزمن محدد،وأما الوحدة الصرفية(يعلم)تدل على حدث العلم المرتبط بزمن محدد مستفاد من

[1] -حلمي خليل،مقدمة لدراسة علم اللغة،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية-مصر،(د/ط)،1995،ص107.

[2] -المرجع نفسه،ص103،وتطور التأليف في الدرس الصرفي،ص108.

صيغة يفعله وهو زمن المضارع،وهناك وحدات صرفية لا تظهر وظيفتها إلا عن طريق التركيب كما في أدوات:الجر،والعطف،والمعية،والقسم،والاستفهام،والاستثناء....الخ[1].

يعتمد تصنيف المورفيمات في أي لغة على وظيفتها الصرفية والنّحوية،ومع ذلك،يجب أن ندرك أن هذا التصنيف قد يختلف بين اللّغات بسبب اختلاف بنية المورفيمات وطريقة توزيعها في اللّغة،وهذا الاختلاف يمكن أن يكون حتى بين اللغات ضمن نفس العائلة اللغوية الواحدة،وخاصة بين عائلات لغوية مختلفة،لذلك علينا الاهتمام بدراسة اللّغات وتحليل بنيتها لفهم تفاصيل وظائفها في كل لغة بشكل صحيح.

4/-أقسام المورفيم:

4-1 المورفيمات المعجمية: هي تلك المورفيمات الّتي تحمل معنى معجميا[2]؛أي أنّها مرتبطة بمعنى محدد يمكن العثور عليه في القاموس،وتشمل هذه المورفيمات:الأسماء،والصّفات والأفعال،وغيرها من الوحدات اللّغوية الّتي لا يمكن استخدامها للتعبير عن مفاهيم معينة،فمثلا،في اللّغة العربية تمثل كلمة"قَلَم"تمثل مورفيما معجميا لأنّها مرتبطة بمعنى محدد في القاموس،وتستخدم وهي مفهومة ومعروفة في اللغة،وبهذه الطريقة تشكل المورفيمات المعجمية جزءا أساسيا من اللّغة وتستخدم في تكوين الجمل والنّصوص للتعبير عن معاني مختلفة في الخطاب اللّغوي.

4-2 المورفيمات النّحوية: هي تلك المورفيمات الّتي تحمل معنى نحويا[3]،وتكون محدودة العدد وتنتمي إلى القائمة المغلقة،تشمل هذه المورفيمات:الضمائر،حروف الجر،حروف العطف،المحددات،واللّواحق،والسوابق،والعناصر اللّغوية الأخرى الّتي تستخدم في تنظيم الكلمات والجمل،وتحديد العلاقات بينهما في اللّغة،على سبيل المثال،في اللّغة العربية،كلمة"أنت"تمثل مورفيما نحويا لأنّها تشير إلى الضمير الشخصي في صيغة المخاطبة،وهي تحدّد العلاقة بين المتكلم والمخاطب في الجملة،إضافة إلى ذلك،فإنّ كلمة"إلى"تعتبر مورفيما نحويا لأنّها تعبر عن حرف الجر الّذي يدلُ على اتجاه الحركة أو الفعل في الجملة.

---

[1] -ينظر:محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار غريب،مصر-القاهرة،ط1، 2001م،ص165-166.

[2] -ينظر:فريد الحربي،عبير الحربي،مفهوم المورفيم وأنواعه في اللغة العربية،جامعة الكويت،2020-2021،

[3] -http://www.youtub.com/watch 26/3/2024

وبهذه الطريقة،تلعب المورفيمات النّحوية دورا أساسيا في تحديد البنية النّحوية للكلمات والجمل،وتسهم في تحديد العلاقات بين العناصر اللّغوية المختلفة في الخطاب اللّغوي.

4-3 المورفيمات الحرة: هي وحدات صرفية مستقلة في اللّغة،وتشكل المورفيمات الأكثر عددا في أي لغة إنسانية،وتتميز هذه الوحدات بقدرتها على التطور والنمو مع تغيرات اللّغة واحتياجات المتحدثين؛وعليه،يعرفها عبد الغني موسى الأدبعي بأنّها:"سميت بالمورفيمات الحرة،لأنّها تستعمل في الكلام مستقلة ومنفردةً عن أي مورفيم آخر،من غير أن تفقد وظيفتها،كما أنّها ترد في أي موقع من التركيب بحسب اختيار المتكلم أو الكاتب،ومثله في اللّغة العربية الكلمات المستقلة:وَلَدٌ،رَجُلٌ،بِنْتٌ،والضمائر المنفصلة،وظروف الزمان والمكان،وأدوات الاستفهام والشرط،وحروف الجر،وحروف العطف،وأدوات النفي والنصب،والأعلام المركبة،إذ قصد بها العلمية"[1]،ويجب أن نشير إلى أنّ المو رفيمات الحرة تستعمل بمفردها ولا يمكن تجزئتها أكثر إلى عناصر لفظية أخرى،هذا يعني أنّها تمثل وحدات لغويّة متكاملة وقائمة بذاتها،وتعبر عن معان محددة دون الحاجة للجمع بينها مع مورفيمات أخرى لتكوين معان أو جمل جديدة.

وتنقسم المورفيمات الحرة إلى قسمين[2]:

[1]- عبد الغني شوقي الأدبعي،من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي،مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية،السعودية،مج:2، ع:02،2017م،ص246.

[2] -ينظر:فضلة لرول،المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة،جامعة مولود معمري،تيزي وز-الجزائر،2022،ص125.

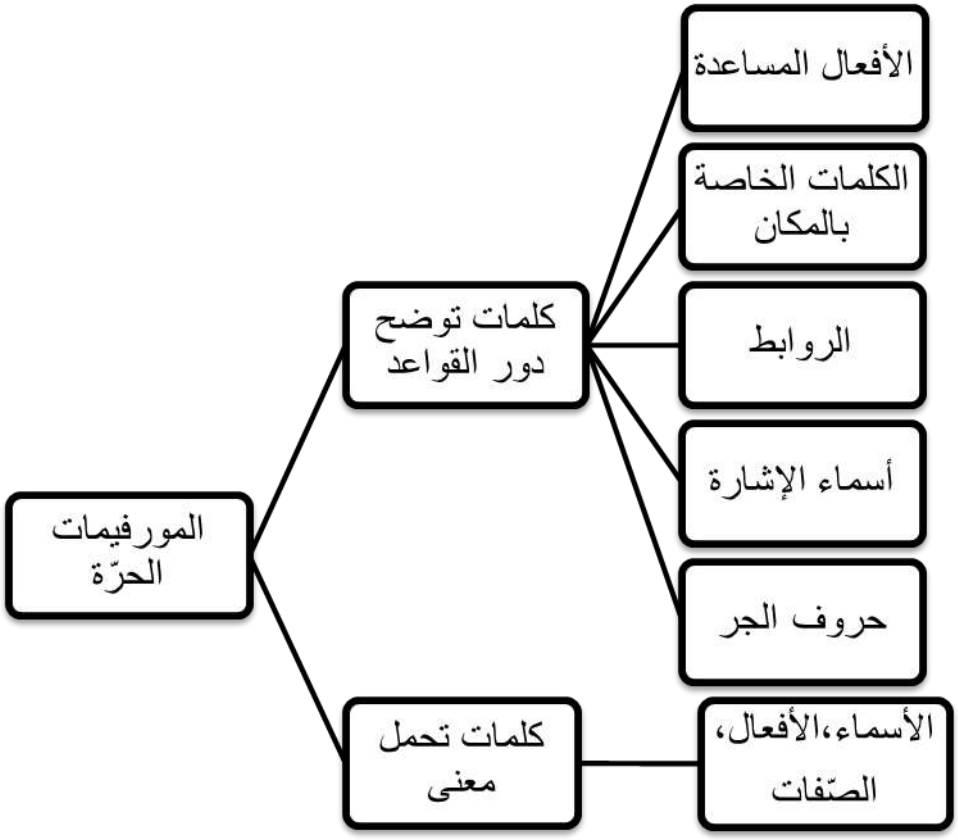

4-4 المورفيم المقيد: ويعني"المورفيم الّذي يضاف دائما إلى مورفيم آخر لتكوين كلمة،وتعتبر السوابق واللّواحق والدّواخل على الكلمة مورفيمات مقيدة،فمثلاً في اللّغة العربية نذكر:

(ال)،أحرف المضارعة(النون،الهمزة،التاء،الياء)،والعلامات الفرعية للإعراب(الواو،الألف،الياء) [1]،و المورفيمات المقيدة تحتاج إلى الارتباط بكلمات أخرى لتعبّر عن معان محددة،وتشمل هذه الكلمات الضمائر وحروف الجر،والأدوات وغيرها،وهذا يعكس الاعتماد الكّامل للمورفيمات المقيدة على سياق الجملة أو النّص لتحديد معانيها ووظائفها في اللغة.

إنّ المو رفيمات المقيدة"لا تظهر في الكتابة أو الكلام،إلاّ متحدة مع المورفيم الحر،أو متصلة به،ولا تستعمل مستقلة أو منفصلة عن غيرها،وهي زوائد عن جذر الكلمة" [2] ،وتنقسم المورفيمات المقيدة

[1] -ينظر: فضلة لرول،المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة، ص225.

[2] -عبد الغني شوقي موسى الأدبعي،من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي،ص247.

إلى ثلاثة أنواع:المورفيمات الاشتقاقية،والمورفيمات التّصريفية،والمورفيمات القواعدية[1]،يوضحها المخطط الآتي:

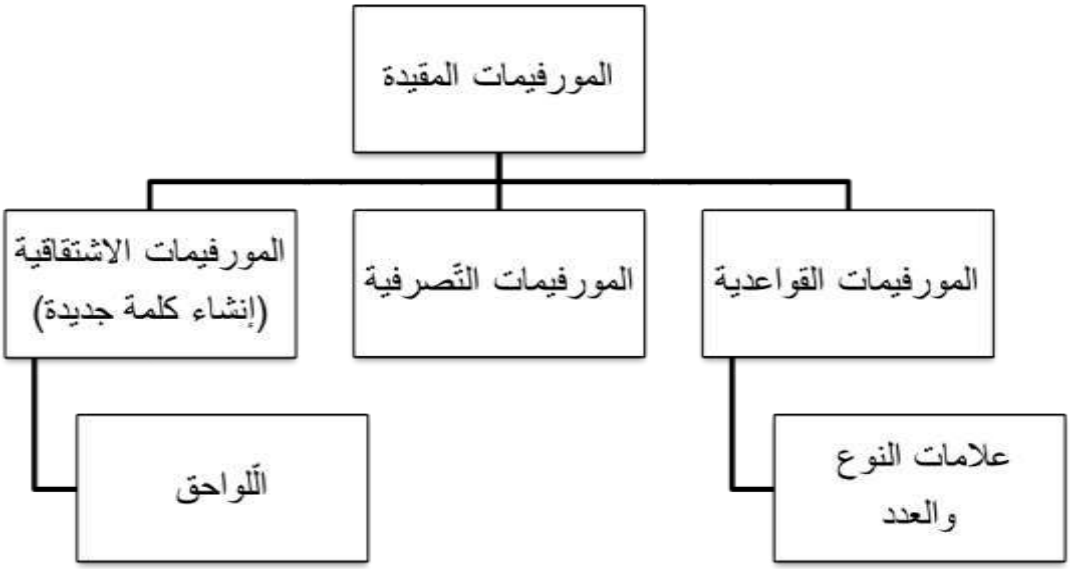

[1] – ينظر:فضلة لرول،المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة،ص226.

الآية الأولى [1]			لا	أقسم	○	الضمير	ل	هذا	○ المقدّة	أنّ	بلد	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	01
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		خفض(خ)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	01
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
	بنائية	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		فتح(ف)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		كسر(ك)	–	–	–	–	+	–	–	–	–	+	02
		سكون(س	–	–	–	–	–	–	–	+	–		01
	حرفية	متصلة(م	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–	02
		منفصلة(م	+	–	–	–	–	+	–	–	–	–	02
	تفصيلية	سوابق نحو	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	01
		سوابق صر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		دوا صر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		إعرا	–	–	+	–	–	–	–	–	–	+	02
		بنائي	+	–	–	–	+	–	–	+	–	–	03
		نحو	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		صر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	01
	فعلي		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/

[1]– ضمّت الآية الأولى العناصر المورفيمية لسورة البلد: نجد مور فيم إعرابي واحد تمثل في الرفع،يقابله البناء في الكسروالسكون،ثم تليه المورفيمات بنوعيها المتصلة والمنفصلة،وما يمكن ملاحظته وجود السابق النّحوي وغياب الصرفي،أما الدّواخل تمثلت في الإعراب والبناء،أما المورفيمات الحرة تمثلت في الاسم.

الآية الثانية[1]			و	أنت	ﻫ	ﻫ	ﻫ	ﻫ	ﻫ	ﻫ	ﻫ	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	+	–	–	+	–	–	02
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/-
		خفض(خ)	–	–	–	–	+	–	–	–	–	01
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
	بنائية	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		فتح(ف)	+	+	–	–	–	–	–	–	–	02
		كسر(ك)	-	–	–	–	–	–	–	–	+	01
		سكون(س)	-	–	–	–	+	–	+	–	–	02
	حرفية	متصلة(مت)	-	–	–	–	–	+	–	–	–	02
		منفصلة(من)	+	–	–	–	+	–	–	-	–	02
	تفصيلية سوابق	نحوية	–	–	–	–	–	–	+	–	–	01
		صرفية	–	–	–	–	–	–	-	–	–	/
	تفصيلية دواخل	صرفية	–	+	–	–	–	–	-	–	–	01
		إعرابية	–	–	–	+	–	–	-	–	–	01
		بنائية	+	–	–	–	+	–	-	+	–	03
		نحوية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		صرفية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	–	–	+	–	01
	فعلي		–	–	–	–	–	–	–	–	–	/

[1]– ضمّت الآية الأولى العناصر المورفيمية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي تمثل في الرفع والخفض،يقابله البناء في الفتح والكسر والسكون،ثم تليه المورفيمات بنوعيها المتصلة والمنفصلة،وما يمكن ملاحظته وجود السابق النّحوي وغياب الصرفي،أما الـدّواخل تنوعت بين الصرف والإعراب والبناء،أما المورفيمات الحرة تمثلت في الاسم.

الآية الثالثة[1]			و	والد	○	و	ما	والد	الضمير	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	−	−	−	/
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	/
		خفض(خ)	−	−	+	−	−	−	−	01
		جزم(ج)	−	−	−	−	−	−	−	/
	بنائية	ضم(ض)	−	−	−	−	−	−	−	/
		فتح(ف)	+	+	−	+	−	+	−	04
		كسر(ك)	−	−	−	−	−	−	−	/
		سكون(س)	−	−	−	−	-	+	−	01
	حرفية	متصلة(مت)	−	−	−	−	-	−	−	/
		منفصلة(من)	+	−	−	+	+	−	−	03
	تفصيلية	سوابق نحوية	−	−	−		−	−	−	/
		سوابق صرفية	+	−	−	+	+	−	−	03
		دواخل صرفية	−	−	−	-	−	−	−	/
		إعرابية	−	−	+	-	−	−	−	01
		بنائية	+	−	−	+	+	−	−	03
		نحوية	−	−	−	-	−	−	−	/
		صرفية	−	−	−	-	−	−	−	/
المورفيمات الحرة	اسمي		−	+	−	−	−	+	−	02
	فعلي		−	−	−	−	−	−	−	/

[1]– ضمت الآية الثالثة الوحدات المورفيمية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي واحد تمثل في الخفض،تقابلها البنائية بغلبة مورفيم الفتح على الكسر،أما الحرفية وردت منفصلة ومتمثلة في فونيم (الواو)،وما يمكن رصده أيضاً حضور السابق الصرفي،أما الدّواخل وجدت في الفونيمات الصّرفية والاعرابية والبِنائية،أما المورفيمات الحرة،شملت الاسم دون الفعل.

الآية الرابعة[1]			ل	ق	خلق	ن	ال	إنسان	○	في	كبد	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)							+			01
		خفض(خ)	-		-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	-		-	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-		-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	-		-	-	-	-	-	-	01
		كسر(ك)	-	–	-	+	–	–	–	–	–	01
		سكون(س)	–	–	–	–	+	–	–	–	–	01
	حرفية	متصلة(مت)	+	–	–	–	+	–	–	–	–	02
		منفصلة(من)	–	–	–	+	–	–	–	+	–	02
	تفصيلية سوابق	نحوية	+	–	–	+	+	–	–	–	–	03
		صرفية	-	–	-	-	-	-	-	-	-	/
	تفصيلية دواخ	صرفية	-	–	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	-	–	-	-	-	-	-	-	-	/
		بنائية	+	–	–	–	+	–	–	–	–	02
		نحوية	-	–	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	–	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	+	–	–	–	01
	فعلي		–	–	+	–	–	–	–	–	–	01

[1]– ضمت الآية الرابعة الوحدات المورفيمية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي واحد تمثل في النّصب،تقابلها البنائية بالفتح والكسر والسكون،أما الحرفية وردت متصلة في المحلى بأل التعريفية، ومنفصلة متمثلة في حرف جر(في)،ومتمثلة في فونيم (الواو)،وما يمكن رصده أيضاً حضور السابق النّحوي البنائي،أما المورفيمات الحرة،شملت الاسم والفعل.

الآية الخامسة[1]																	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	2
		نصب(ن)	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	
		خفض(خ)	-	−	-	-	-	-	-	-	-	-	-	−	-	-	/
		جزم(ج)	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	2
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	3
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	2
	حرفية	متصلة(م	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+	−	−	2
		منفصلة(م	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−	+	−	−	3
	تفضيلية سوابق	نحو	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	1
		صر	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	2
	دوا	صر	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+		−	3
		إعرا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	−	−	+	2
		بنائ	−	−	−	−	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	3
		نحو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		صر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		−	−	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1
	فعلي		-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	1

[1]– ضمّت الآية الخامسة الوحدات المورفيمية لسورة البلد: وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والنصب والجزم،أما البنائية وردت بالفتح والسكون،ثم الحرفية بنوعيها المتصلة والمنفصلة،أيضاً توافرت على سابق نحوي وصرفي،أما الدّواخل توزعت بين الإعراب والبناء والصرف،أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة فعلية واسمية.

الآية السادسة[1]												المجموع
			ي	قول	○	أ	هلك	ت	مالا	○	بدا	
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	+	–	–	+	–	–	–	02
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	-	+		01
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	+		+	-	-	-	-	-	03
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(مت)	+	-	-	+	-	+	-	-	-	03
		منفصلة(من)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	تمفصلية	سوابق	صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	/
			صرفي	+	–	+	-	-	-	-	-	02
		دواخ	صرفي	-	-	-	-	-	-	-	-	/
			إعرابي	–	–	+	-	-	-	+	-	02
			بنائية	–	+	–	-	-	-	-	-	01
			نحوية	–	–	–	-	-	-	-	-	/
			صرفي	–	–	–	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	-	+	-	-	01
	فعلي		–	–	–	–	–	–	-	-	-	/

[1]– ضمّت الآية السادسة المكونات المورفيمية لسورة البلد: وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والنصب ،أما البنائية وردت بالفتح ،ثم تليها المورفيمات الحرفية المتصلة،أيضاً توافرت على سابق صرفي،أما الدّواخل توزعت بين الإعراب والبناء ،أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية.

الآية السابعة[1]			أ	ي	حسب	○	أن	ـه	ي	ر	حذف العلة	ه	أحد	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	01
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–		–	–	–	–	–	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	01
	بنائية	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	+	02
		فتح(ف)	+	+	–	–	+	–	+	–	–	–	–	–	04
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(م	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	–	–	01
		منفصلة(م	–	–	–	–	+	+	–	–	-	-	-	-	02
	تفضيلية	سوابق نحو	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	01
		سوابق صرف	+	+	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	03
		دوا صرف	+	+	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–	04
		إعرا	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	+	02
		بنائي	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	01
		نحو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	01
	فعلي		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/

[1]– ضمّت الآية الخامسة الوحدات المورفيمية لسورة البلد: وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والجزم،أما البنائية وردت بالضّم والفتح ،ثم الحرفية بنوعيها المتصلة والمنفصلة،أيضاً توافرت على سابق نحوي وصرفي،أما الدّواخل توزعت بين الإعراب والبناء والصرف،أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية.

الآية الثامنة[1]			أ	ل	ن	جعل	◌	الضمير	ل	ه	عينين	الصيغة	الياء	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	–	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	02
	بنائية	ضم(ض)	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	01
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	01
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(مت)	+	–	+	–	–	–	–	+	–	–	+	04
		منفصلة(من	–	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	01
	تمفصلية	سوابق نحوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سوابق صرفية	+	–	+	–	–	–	+	+	–	–	–	04
		دواخ صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	01
		بنائية	–	+	+	–	–	–	–	–	––	–	–	02
		نحوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	–	01
المورفيمات الحرة	اسمي		-	-	-	-	-	-	-	-	+	–	–	01
	فعلي		–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	01

[1]– ضمّت الآية الثّامنة الوحدات المورفيمية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي تمثل في الجزم،أما البنائية وردت بالضّم والفتح ،ثم الحرفية بنوعيها المتصلة والمنفصلة،أيضاً توافرت على سوابق صرفية،أما الدّواخل توزّعت بين الإعراب والبناء والصرف،أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة فعلية و اسمية.

الآية التاسعة[1]			و	لسانا	○	و	شفتين	الصيغة	الياء	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)	–	–	+	–	–	–	–	01
		خفض(خ)	–	–	–	–	–	–	–	/
		جزم(ج)	–	–	–	–	–	–	–	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	–	–	+	–	–	–	02
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	-	-	-	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(مت)	-	-	-	-	-	-	+	01
		منفصلة(من)	+	–	–	+	–	–	–	02
	تمفصلية	سوابق نحوية	-	-	-	-	-	-	-	/
		سوابق صرفية	+	–	–	+	–	+	–	03
		دواخل صرفية	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	–	–	+	–	–	–	–	01
		بنائية	+	–	–	+	–	–	–	02
		نحوية	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	+	–	–	+	–	–	02
	فعلي		-	-	-	-	-	-	-	/

[1]–ضمّت الآية التاسعة المكونات المورفولوجية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي تمثل في النّصب،أما البنائية وردت بالفتح ،ثم الحرفية بنوعيها المتصلة والمنفصلة،أيضاً توافرت على سوابق صرفية،أما الدّواخل توزعت بين الإعراب والبناء ،وقد وردت المورفيمات الحرة بصيغة اسمية.

الآية العاشرة[1]			و	هدي	نا	ه	أل	نجدين	الصيغة	الياء	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	–	+	–	–	+	–	–	–	02
	بنائية	ضم(ض)	–	–	–	+	–	–	–	–	01
		فتح(ف)	+	–	+	–	–	–	–	–	02
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		سكون(س)	–	–	–	–	+	–	–	–	01
	حرفية	متصلة(مت)	–	–	+	+	+	–	–	+	04
		منفصلة(من	+	–	–	–	–	–	–	–	01
	تفضيلية	سوابق نحوية	–	–	–	–	+	–	–	–	01
		سوابق صرفية	–	–	–	–	–	–	+	+	02
		دواخ صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعراب	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		بنائية	+	–	+	+	–	–	–	–	03
		نحوية	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	+	–	–	01
	فعلي		–	–	–	–	–	–	–	–	/

[1]– ضمّت الآية العاشرة المكونات المورفولوجية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي تمثل في الجزم،أما البنائية وردت بالضّم والفتح والسكون،ثم تليها الحـ رفية بنوعيها المتصل والمنفصل،أيضاً توافرت على سابق نحوي وصرفي،في صيغة تمفضلية بنائية، أما المورفيمات الحرة تمثلت في اسم واحد.

الآية الحادية عشر[1]			ف	ح	اقتحم	ا	عقبة	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)	+	–	+	–	–	–	02
		خفض(خ)	–	–	–	–	–	–	/
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	+	01
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	01
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	–	–	–	+	–	–	01
	حرفية	متصلة(مت)	+	–	–	+	–	–	02
		منفصلة(من)	–	–	–	–	–	–	/
	تفصيلية	سوابق نحوية	–	–	–	+	–	–	01
		سوابق صرفية	-	-	-	-	-	-	/
		دواخل صرفية	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	–	–	–	–	–	+	01
		بنائية	–	+	–	–	–	–	01
		نحوية	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	+	–	–	+	–	–	02
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	+	–	01
	فعلي		–	–	+	–	–	–	01

[1]– ضّمت الآية الوحدات المورفيمية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي تمثل في النّصب،أما البنائية وردت بالضّم والفتح والسكون،ثم تليها الحرفية المتّصلة،أيضاً توافرت على سابق نحوي على غرار الصرفي،أما الدّواخل توزعت بين الإعراب والبناء والصرف،أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية وفعلية.

الآية الثانية عشر[1]			و	ما	أ	ذى	الصيغة	ك	ما	أنّ	عقبة	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	01
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	–	–	–	–	–	–	+	+	–	–	02
	حرفية	متصلة(مت)	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	01
		منفصلة(من)	+	–	–	–	–	–	+	–	–	–	02
	تمفصلية	سوابق نحوي	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	01
		سوابق صرفي	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	01
		دواخ صرفي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابي	-	–	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		بنائي	+	–	–	–	–	–	+	+	–	–	3
		نحوي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		-	-	-	-	-	-	-	-	+	–	1
	فعلي			-	-	-	-	-	-	-	-	–	/

[1]–ضمت الآية ا لثانية عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: نجد مورفيم بنائي تمثل في الفتح والسكون،ثم تليها المورفيمات الحرة المتصلة بنوعيها المنفصل والمتصل،أيضاً توافرت على سابق نحوي وصرفي،في صيغة تمفصلية بنائية، أما المورفيمات الحرة وردت في الاسم (عقبة.

الآية الثالثة عشر[1]							المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	+	–	–	01
		نصب(ن)	–	–	–	–	/
		خفض(خ)	–	–	–	+	1
		جزم(ج)	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	-	-	-	-	/
		كسر(ك)	–	–	–	+	1
		سكون(س)	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(مت)	-	-	-	-	/
		منفصلة(من)	-	-	-	-	/
	تمفصلية سوابق	نحوية	–	+	–	+	2
		صرفية	-	-	-	-	/
	دواخل	صرفية	-	-	-	-	/
		إعرابية	–	+	–	+	2
		بنائية	–	+	–	–	1
		نحوية	-	-	-	-	/
		صرفية	–	–	–	–	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	+	–	1
	فعلي		–	–	–	–	1

[1]–ضمّت الآية الثالثة عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والخفض،ينضافُ إليه السوابق النّحوية،أما الدّواخل وردت إعرابية في صيغة بنائية،في حين أنّ المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية دون الفعلية.

الآية الرابعة عشر[1]			أو	إطعام	○	في	يوم	○	ذي	مسغبة	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	+	–	–	–	–	–	–	1
		نصب(ن)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	+	–	–	–	–	–	–	–	–	1
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	–	/
		سكون(س)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(مت)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		منفصلة(من)	+	–	–	+	–	–	+	–	–	3
	تمفصلية	سوابق نحوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سوابق صرفية	+	-	-	+	-	-	+	-	-	3
		دواخل صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		بنائية	–	–	–	–	–	–	+	–	–	1
		نحوية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	–	–	+	–	1
	فعلي		-	-	-	-	-	-	-	-	-	/

[1]– ضمّت الآية الرابعة عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والجزم،وقد وردت المورفيمات الحرفية منفصلة،ينضافُ إليه سوابق صرفية في صيغة تمفضلية بنائية، في حين أنّ المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية دون الفعلية.

الآية الخامسة عشر[1]			يتيما	○	ذا	مقربة	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	-	-	-	-	-	/
		نصب(ن)	–	+	–	–	–	01
		خفض(خ)	–	–	–	–	+	01
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	-	-	-	-	-	/
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	–	–	+	–	–	01
	حرفية	متصلة(مت)	-	-	-	-	-	/
		منفصلة(من)	–	–	+	–	–	01
	تفصيلية	سوابق نحوية	-	-	-	-	-	/
		سوابق صرفية	–	+	–	–	+	02
		دواخل صرفية	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	-	-	-	-	-	/
		بنائية	–	–	+	–	–	01
		نحوية	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	+	–	01
	فعلي		-	-	-	-	-	/

[1]– ضمّت الآية الخامسة عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: وقد توزعت المورفيمات الإعرابية بين النّصب والخفض،أما البنائية تمثلت في السكون،ثم مورفيم حرفي منفصل مرتسم في الإشارة (ذا)،أيضاً توافرت على سابق صرفي بنائي، أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية.

الآية السادسة عشر[1]			أو	مسكينا	○	ذا	متربة	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	-	-	-	-	-	-	/
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	–	–	–	–	–	+	01
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	–	–	–	+	–	–	01
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	+	–	–	–	–	–	01
	حرفية	متصلة(مت)	-	-	-	-	-	-	/
		منفصلة(من)	+	–	–	+	–	–	02
	تفضلية	سوابق نحوية	-	-	-	-	-	-	/
		سوابق صرفية	+	–	–	+	–	–	02
		دواخل صرفية	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	-	-	-	-	-	-	/
		بنائية	+	+	–	–	–	–	02
		نحوية	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	-	/
الحرة المورفيمات	اسمي		–	+	–	–	+	–	02
	فعلي		–	–	–	–	–	–	/

[1]– ضمّت الآية السادسة عشر ا لمكونات المورفولوجية لسورة البلد: نجد مورفيم إعرابي واحد تمثل في الخفض، أما البنائية تمثلت في الفتح و السكون،ثم مورفيم حرفي منفصل مرتسم في الإشارة (ذا) ومورفيم (أو)،أيضاً توفرت على سابقَ صرفي بنائي في صيغة تمفضلية بنائية، أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية.

الآية السابعة عشر[1]			ثم	كان	من	أن	لذين	آمن	وا	و	تواصى	وا	ل	أن	صبر	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	01
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	+	+	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	4
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	2
	حرفية	متصلة(	–	–	–	+	–	–	+	–	–	+	–	+	–	–	4
		منفصلة(	+	+	+		+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	5
	تفضلية	سوابق نحـ	–	–	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–	–	–	2
		سوابق صـ	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	+	–	–	2
		دوا صـ	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	1
		بنائ	+	+	+	+	+	–	+	+	–	+	–	+	–	–	9
		نحـ	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1
		صـ	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	1
	فعلي		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/

[1]– ضمّت الآية التّاسعة عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: : وقد نجدّها متمثلة في مورفيم إعرابي واحد وهو الخفض،أما البنائية تمثلت في الفتح والسكون،ثم تليها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،مع وجود سوابق نحوية وصرفية، في صيغة تمفضلي ة بنائية،ينضاف إليها المورفيمات الحرة في صيغتها الاسمية.

الآية السابعة عشر[1]			و	تواصي	وا	ل	أل	مرحمة	°	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	/
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	–	–	–	+	–	–	+	2
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	–	1
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	–	–	/
		سكون(س)	–	–	+	–	+	–	–	2
	حرفية	متصلة(مت)	–	–	+	+	+	–	–	3
		منفصلة(من)	+	–	–	–	–	–	–	1
	تفضيلية	سوابق نحوية	–	–	–	+	+	–	+	3
		سوابق صرفية	+	–	+	–	–	–	–	2
		دوا صرفية	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	–	–	–	–	–	–	+	1
		بنائية	+	–	–	+	+	–	–	3
		نحوية	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	-	-	-	-	-	-	-	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	–	–	–	–	+	–	1
	فعلي			-	-	-	-	-	-	-

[1]- ضمّت الآية السابعة عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: وقد نجدّها في مورفيم الخفض،أما البنائية تمثلت في الفتح والسكون،ثم تليها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،وقد وردت السوابق نحوية وصرفية،أما الدواخل وردت بنائية، أما المورفيمات الحرة وردت بصيغة اسمية.

الآية الثّامنة عشر[1]								المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	+	–	–	–	1
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	-	-	-	-	-	-	/
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	–	–	–	+	–	–	1
	حرفية	متصلة(مت)	–	–	–	+	–	–	1
		منفصلة(من)	+	–	–	–	–	–	1
	تفضيلية	سوابق نحوية	–	–	+	+	–	–	2
		سوابق صرفية	–	–	–	––	–	–	/
		دوا صرفية	–	–	–	–	–	–	/
		إعرابية	–	–	–	–	–	–	/
		بنائية	+	–	–	+	–	–	2
		نحوية	–	–	–	–	–	–	/
		صرفية	–	–	–	–	–	–	/
المورفيمات الحرة	اسمي		–	+	–	–	+	–	2
	فعلي		–	–	–	–	–	–	/

[1]– ضمت الآية المكونات المورفولوجية لسورة البلد: وقد نجدّها في مورفيم إعرابي واحد وهو الرفع،أما البنائية تمثلت السكون،ثم تليها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،وقد وردت السوابق نحوية في صيغة تمفضلية بنائية،أما المورفيمات الحرة فقد وردت في تركيبة اسمية.

الآية التاسعة عشر[1]			ء	أ	لذين	كفر	وا	ـ	آيات	ـ	نا	ه	م	أصحاب	ة	أ	مشأمة	ـ	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	1
		نصب(ن)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		جزم(ج)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
	بنائية	ضم(ض)	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1
		فتح(ف)	+	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	2
		كسر(ك)	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1
		سكون(س)	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	2
	حرفية	متصلة(مت	–	+	–	–	+	+	–	–	+	+	–	–	–	+	–	–	6
		منفصلة(م	+	–	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	3
	تفضلية	سوابق نحوية	–	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1
		سوابق صرفية	–	–	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1
		دوا صرفية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	/
		بنائية	+	+	+	–	+	+	–	–	+	–	–	–	–	+	–	–	7
		نحوية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	1
		صرفية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/
المورفيمات	اسمي		–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	+	–	–	+	–	3
	فعلي		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	/

[1]– ضمّت الآية التّاسعة عشر المكونات المورفولوجية لسورة البلد: : وقد نجدّها متمثلة في مورفيم الرفع،أما البنائية تمثلت في الفتح والسكون والجزم والكسر،ثم تليها المورفيمات الحرفية بنوعيها المتصل والمنفصل،مع وجود سوابق نحوية وصرفية، في صيغة تمفضلية بنائية،ينضاف إليها المورفيمات الحرة في صيغتها الاسمية.

الآية العشرون[1]			علي	ه	م	نار	○	مؤصدة	○	المجموع
المورفيمات المقيدة	إعرابية	رفع(ر)	−	−	−	−	+	−	+	2
		نصب(ن)	−	-	-	-	-	-	-	/
		خفض(خ)	−	+	−	−	−	−	−	1
		جزم(ج)	−	−	+	−	−	−	−	1
	بنائية	ضم(ض)	-	-	-	-	-	-	-	/
		فتح(ف)	+	−	−	−	−	−	−	1
		كسر(ك)	-	-	-	-	-	-	-	/
		سكون(س)	-	-	-	-	-	-	-	/
	حرفية	متصلة(مت)	+	+	+	−	−	−	−	3
		منفصلة(من)	-	-	-	-	-	-	-	/
	تمفصلية	سوابق نحوية	-	-	-	-	-	-	-	/
		سوابق صرفية	+	+	+	−	−	−	−	3
		دواخل صرفية	-	-	-	-	-	-	-	/
		إعرابية	-	-	-	-	-	-	-	/
		بنائية	+	+	−	−	−	−	−	2
		نحوية	-	-	-	-	-	-	-	/
		صرفية	−	−	−	−	−	−	−	/
المورفيمات الحرة	اسمي		−	−	−	+	−	+	−	2
	فعلي		−	−	−	−	−	−	−	/

[1]- ضمّت الآية العشرون المكونات المورفولوجية لسورة البلد: توزعت المورفيمات الإعرابية بين الرفع والنّصب والجزم،،أما البنائية تمثلت في الفتح ،ثم تليها المورفيمات الحرفية المتصلة ،وقد ونلحظ وجود السابق الصّرفي البنائي،في تركيبةَ اسمية.

-استنتاج :

كحوصلة لما ذكرناه فيما يخصُّ البنية المورفولوجية، فإننا قمنا كأول خطوة في هذا الفصل بذكر تعريفات متعددة للمورفيم، الّذي يعتبر من أبرز المفاهيم، الّتي توصل إليها علماء اللّسان المحدثون في معاينتهم للظاهرة اللّغوية، توصلنا إلى أنّه رغم إختلاف النّحاة في تعريفهم للمورفيم، إلاّ أنّهم يتفقون على أنّه أصغر وحدة لغوية ذات معنى،ثم تطرقنا إلى أقسام المورفيم ووظائفه، مع دراسة إحصائية للمورفيمات المقيدة والحرة، الّتي ضمتها السورة محل الدّراسة-سورة البلد-وذلك من أجل تبيان دورها في رسم المعنى وتنظيم الجمل والنّصوص.

الفصل الثّالث:

البنيّة التّركيبية لسورة البلد

-توطئة:

تعتمد البنية التّركيبية في الدّرس اللّغوي الحديث،على مجموعة من القواعد والتّنظيمات النّحوية التي تحدد كيفية تركيب الجمل وتكوين المعاني،والعلاقات البنائية بين المفردات،وتشمل هذه القواعد ترتيب الكلمات في الجملة وتوزيع الأفعال والأسماء والصّفات والضمائر والظروف والحروف،وهي وسيلة لفهم وتفسير الكلمات والعبارات،للتعبير عن المعانيَ،الّتي أُنتجت نتيجة التّفاعل بين الظّواهر النّحوية في نص من النصوص.

-لمحة عن البنية التّركيبية في الدّرس اللّساني الحديث:

تعد القواعد اللّغوية الّتي وضعها النّحويون،في أساسها فرضيات،تحاول ضبط الأرضية الخصبة الّتي تبنى عليها التّراكيب،بحسب علاقاتها النّحوية والدّلالية،ليكون الهدف تحديد بنيتها اللّغوية،حتّى يتمكن المتكلم من صياغة عدد غير متناهي من الجمل،وتعرف الجملة"بأنّها عبارة عن"مركب"من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى،سواء أَفَاد كقولك:(زَيْدٌ قَائِمٌ)،أو لم تفد كقولك:(إن يكرمني)، فهو جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه،فتكون الجملة أعم من الكَلام عموما"[1]،ومنه يظهر أنّ الجملة كوحدة تركيبية-نحوية-تتألف من كلمتين على الأقل،حيث يتم تحديد العلاقة بين الكلمتين في الجملة بما يؤثر على معناها وتفاعلها،كما يشير التّعريف أيضا أنّ معنى الجملة لا يكتمل إلاّ بتوفر جواب لها،ممّا يبرز أهمية فهم السياق اللغوي لمعاني الجملة،ويعزز فكرة أنّ الجملة أوسع من الكلام،بما تشمله من تركيبات وتفاعلات معقدة بالسياق اللغوي والثقافي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ البناء النّحوي هو أساس بناء الجملة،يعتمد على الاسم فيجعله مبتدأ لفعل،أو مفعولاً به،أو يعتمد على اسمين فتجعل أحدهما خبرا عن الآخر،أ وتتبع الاسم اسما على أن يكون الثاني صفة للأول أو تأكيدا له،أو بدلاً منه،أو تأتي باسم بعد تمام كلامك على أن يكون صفة أو حالاً أو تمييزا،أو تنوي في عبارة يراد بها إثبات معنى،فيصير نفيا أو استفهاماً أو تمنيا،فتدخل عليه الأحوال الموضوعة لذلك،أو تريد في فعلين أن تجعل أحدهما شرطاً للآخر،فتأتي بهما بعد الحرف الموضوع لذلك المعنى،أو بعد أحد الأسماء التي معناها ذلك الحرف[2]،وهي بذلك تحدد العلاقات بين

[1] -الشريف الجرجاني،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 1403هـ-1983م،ص82.

[2] -ينظر:عبد القاهر الجرجاني،دلال الإعجاز،تع:محمد شاكر،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط5، 2004م،ص55.

الكلمات في الجملة،وتشمل أنواع من الجمل،منها:الاسمية–الفعلية–الصفة–الظرفية،وغيرها،وتعتمد على ترتيب الكلمات والإضافات النحوية والصرفية،لتحديد دور كل كلمة في الجملة.

1/– الجملة الفعلية:"هي التي تبدأ بفعل سواء كان تاماً أم ناقصا، أم متصرفاً أم جامداً،وسواء كان مبنيا للمعلوم أو للمجهول،نحو:نَجَحَ المجتهدُ– ينجح المجتهدُ–كَتَبَ التلميذُ درسَهُ– كتب الدرس– يكتب الدرس"[1] ،ومن خلاله يتضح أنّ هذه الجمل تشكل جزءا أساسياً في اللغة؛إذ تعبر عن الأفعال والأحداث في الزمان المناسب وبالشكل الصحيح، فالجملة الفعلية هي ما تكونت من [فعل+فاعل]،وذهب بعض الأدباء إلى أن الجملة الفعلية هي ما كان المسند فيها فعلاً سواء تقدم المسند إليه أم تأخر،أو تغيرت صورة الفعل فيها،أم لم تتغير،نحو:طَلَعَ البدر،والبدر طَلَعَ،وانْكَسر الزجاج وكُسر الزجاجُ،كلها من الجمل الفعلية،والمسند في كل منهما فاعل.[2]

– ومَكونات الجملة الفعلية تكون كالنحو الآتي:

–ا لفعل:عبارة عن حدث مرتبط بالزمن،والفعل ثلاثة أنواع(ماضٍ،مضارع،أمر)

–الفاعل:هو الذي قام بالحدث.

–المفعول به:هو الذي وقع عليه الحدث.

–ونجد أشكال وصور الجملة الفعلية على النحو الآتي:

فعل+فاعل مثل:حضر زيدٌ(فعل لازم).

فعل+فاعل+مفعول به مثل:حضر زيدٌ الدّرس.

فعل+فاعل+مفعول به الأول+مفعول به ثان مثل:منَحَ اللهُ الإنْسانَ عقْلاً.

2/–الجملة الاسمية:هي التي تستدعي اسماً مخبر عنه،أو بما هو حكم الاسم المخبر عنه،ويعرب هذا الاسم مبتدأ،ويكون دائما مرفوعاً بالابتداء،[3]،وإذا كانت الجملة مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية،على سبيل المثال:إذا كان زيدٌ قائما،ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم،فكلمة "كتاب" مفعول به،وحقه التّأخير عن فعله،وإنّما تقدم بغرض بلاغي،ومعنى ذلك أن بدء الجملة به بدء

[1] –إبراهيم قلاتي،قصة الإعراب،دار الهدى،عين مليلة–الجزائر،د/ط،د/ت،ص58.

[2] –ينظر:مهدي المخزومي،النحو العربي(نقد وتوجيه)،دار الرائد العربي،لبنان–بيروت،ط2، 1986،ص47.

[3] –المرجع السابق،ص23.

عارض،وإذا فهي جملة فعلية [1] ،ومن خلال ذلك يظهر لنا الجملة الاسمية الّتي تبدأ ب"مبتدأ"وهو اسم يستخدم للإخبار عنه،بينما الجملة الفعلية تبدأ الفعلية بفعل غير ناقص.

والجملة الاسمية هي:"التي يدلُّ فيها المسند على الدوام والثبوت،والتي يتعلق فيها المسند إليه بالمسند تعلقًا ثابتا غير متجدد،وبعبارة أخرى:هي التي يكون فيها المسند اسما"[2]،ومنه يتبين الجانب الأساسي للجملة؛إذ يشير المسند إلى شيء ثابت،ويظهر هذا الثبوت من خلال استخدام الأسماء ،بمعنى آخر الجملة الاسمية تعكس حالة الثبات والتأكيد بفضل استخدام الأسماء،للتعبير عن المعنى.ومن النحويين من وسع في تقييم الجملة كالآتي:

أ/-جملة الصغرى:هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين،وهي الجملة المخبر بها عن المبتدأ،نحو:"الظلم مرتعةٌ وخيم"،فمرتعه وخيم جملة صغرى،وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين،نحو:"زيدًا وغُلامُه منطلق" جملة كبرى وهي الاسمية التّي خبرها جملة[3]،هذا الاستخدام الموسع لتقييم الجمل،يعكس التمييز بينَ الجمل الصغرى بناء على دور المبتدأ وتكون المخبرة به،بينما الجملة الكبرى تتكون من اسمية كبيرة حيث تكون خبرها جملة هذا التقسيم يساعد في فهم بنية الجمل وتركيبها الدقيق ودور كل عنصر فيها.

ب/- الجملة الشرطية:وهي التي تتصدّرها وأداة الشرط،كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾[4]،تكون الجملة قابلة للتفسير بطرقتين،إما كجملة فعلية أو اسمية،وهذا يتوقف على السياق والاستخدام،فهي تظهر الشرط والتبعيات المتوقعة.

ج/- الجملة الظّرفية:هي الجملة المصدرة بظرف أو بجار ومجرور،نحو:أَفي الدَار أَحَدٌ؟أَعنْدَكَ أَحَدٌ؟[5]،فهي تعبر عن سؤال أو استفسار يسهل في فهم النواحي النحوية والبناء الجَملي فَي اللغة.

---

[1] -ينظر:عبده الراجحي،التطبيق النحوي،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية-مصر،ط2، 1998، ص83.

[2] - مهدي المخزومي،النحو العربي(نقد وتوجيه)،دار الرائد العربي،بيروت-لبنان،ط2، 1986،ص42.

[3] -ينظر: عبده الراجحي،التطبيق النحوي،ص570.

[4] -سورة الإسراء،الآية :8.

[5] -إبراهيم قلاتي،قصة الإعراب،ص37.

-المكونات التّركيبية لسورة البلد:

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الأولى[1]			لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			-	/
		جملة مركبة			-	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			-	/
		الضمير			+	01
		العلم			-	/
		المحلى بأل			+	**01**
		الإضافة			-	/
		الموصول			-	/
		الإشارة			+	01
	النكرة				-	/
	أزمنة الأفعال	ماض	رئيسة		+	/
		حاضر			+	01
		مستقبل			+	**01**
		الصيغة	ثانوية	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	/
		بنائية			+	**01**

[1]-ضمت الآية الأولى المكونات التركيبية لسورة البلد :تركيب اسمي بسيط،وعاد الضمير فيها على(البلد)،واسم الإشارة(هذا) الّذي يشير إلى البلد،وتمثل التعريف في المحلى بأل، وكان زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال .

المكونات التركيبة للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثانية[1]			وَأَنتَ حلٌّ بِهَذَا الْبَلَد	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			+	01
		العلم			–	/
		المحلى بأل			+	01
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			+	01
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	ماض	رئيسة		–	/
		حاضر			+	01
		مستقبل			+	01
		الصيغة	ثانوية	دلالتها	ماضية دالة على	/
		بنائية			+	01

[1]–ضمّت الآية الثانية المكونات التركيبية لسورة البلد:تركيب اسمي بسيط،وعاد الضمير فيها على الفعل يرى،وتمثل التعريف في المحلى بأل،وقد وردت الإضافة في الضمير المنفصل(هذا)،ورد زمن فعلها مضارعاً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة						ووالد	وما ولَدَ	المجموع
	التراكيب الجملية				الآية الثالثة[1]			
					تركيب اسمي	+	+	02
					تركيب فعلي	–	–	/
					جملة مركبة	+	+	02
					تركيب بسيط	–	–	/
		المعارف			الجلالة	–	–	/
					الضمير	–	–	/
					العلم	–	–	/
					المحلى بأل	–	–	/
					الإضافة	–	+	01
					الموصول	–	–	/
					الإشارة	–	–	/
					النكرة	–	–	/
		أزمنة الأفعال	رئيسة		ماض	–	–	/
					حاضر	+	–	01
					مستقبل	+	–	01
			ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على	–	/
				بنائية		+	–	01

[1]–ضمّت الآية الثالثة المكونات التركيبية لسورة البلد: تركيبة اسمية مركبة،وردت الإضافة في فونيم الواو الّذي يفيد العطف والترتيب، وقد ورد زمن فعلها مضارعاً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الرابعة[1]			لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَد	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			+	01
		جملة مركبة			+	01
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			+	01
		العلم			–	/
		المحلى بأل			+	01
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	ماض	رئيسة		+	01
		حاضر			–	/
		مستقبل			+	01
		الصيغة	ثانوية	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	/
		بنائية			+	01

[1]–عرفت الآية الرابعة المكونات التركيبية لسورة البلد:تناوب بين الجمل الفعلية والاسمية،في صيغتان مركبة وبسيطة،وعاد الضمير فيها على الله عزوجل الّذي خلق الإنسا نو المحلى بأل،،ورد زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الخامسة[1]			أَيَحسب	أَن لّن يَقْدرَ عَلَيْه أَحدٌ	المجموع
		تركيب اسمي			–	–	/
		تركيب فعلي			+	+	02
		جملة مركبة			+	+	02
		تركيب بسيط			–	–	/
	المعارف	الجلالة			–	–	/
		الضمير			–	–	/
		العلم			–	–	/
		المحلى بأل			–	–	/
		الإضافة			+	+	02
		الموصول			–	–	/
		الإشارة			+	–	/
	النكرة				–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	–	/
			حاضر		+	+	02
			مستقبل		+		01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على	+	01
			بنائية				

[1]–ضمّت الآية الخامسة المكونات التّركيبية لسورة البلد:تركيب فعلي مركب،وقد وردت الإضافة في الهاء المتصلة،الّتي تعود الكافر الجاحد الّذي يظن أنه لن يقدر عليه أحد،وكان زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية السادسة[1]				يقُولُ	أَهْلَكْتُ مالا لُبَدًا	المجموع
		تركيب اسمي				–	–	/
		تركيب فعلي				+	+	02
		جملة مركبة				–	–	/
		تركيب بسيط				+	+	02
	المعارف	الجلالة				–	–	/
		الضمير				–	–	/
		العلم				–	–	/
		المحلى بأل				–	–	/
		الإضافة				–	+	01
		الموصول				–	–	/
		الإشارة				–	–	/
		النكرة				–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض			–	+	02
			حاضر			+	–	01
			مستقبل			+	–	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها		ماضية دالة على المستقبل	–	/
			بنائية			+	–	01

[1]–ضمّت الآية السادسة المكونات التّركيبية لسورة البلد:تركيب فعلي بسيط،وقد وردت الإضافة على شكل تاء التأنيث المرتسمة في لفظة (أهلكتُ)،وكان زمن فعلها حاضر دلّ على الاستقبال.

						أَيَحسب	أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ	المجموع
المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية				الآية السابعة[1]	–	–	/
					تركيب اسمي	+	+	02
					تركيب فعلي	+	+	02
					جملة مركبة	–	–	/
					تركيب بسيط	–	–	/
	المعارف				الجلالة	–	–	/
					الضمير	–	–	/
					العلم	–	–	/
					المحلى بأل	+	+	02
					الإضافة	–	–	/
					الموصول	–	–	/
					الإشارة	–	–	/
					النكرة	–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة			ماض	–	–	/
					حاضر	+	–	01
					مستقبل	+	–	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	–	–	/
			بنائية		+	–	01	

[1]–ضمّت الآية السابعة المكونات التّركيبية لسورة البلد:تركيب فعلي مركب،وعاد الضّمير فيها على الأخبار، وقد وردت الإضافة على شكل ضمير متصل(ه)، وكان زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثامنة[1]			أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ	المجموع
		تركيب اسمي			–	/
		تركيب فعلي			+	01
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			+	01
		العلم			–	/
		المحلى بأل			–	/
		الإضافة			+	01
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	ماض	رئيسة		–	/
		حاضر			+	01
		مستقبل			–	/
		الصيغة	ثانوية	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	/
		بنائية			+	01

[1]–ضمّت الآية الثامنة المكونات التركيبية لسورة البلد:تركيب فعلي بسيط،وعاد الضمير فيها على الكافر، وقد وردت الإضافة على شكل ضمير متصل(ها،وكان زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية التاسعة[1]			ولسانا وشفتين	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			–	/
		العلم			–	/
		المحلى بأل			–	/
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	/
			حاضر		+	01
			مستقبل		+	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على	/
			بنائية		+	01

[1]–ضمّت الآية التاسعة المكونات التركيبية لسورة البلد:تركيب اسمي بسيط ،وقع في الزمن الحاضر الدال على المستقبل.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية العاشرة[1]			وهديناه النَّجدين	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			–	/
		العلم			–	/
		المحلى بأل			+	01
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
		النكرة			–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	/
			حاضر		+	01
			مستقبل		–	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على	
			بنائية		+	01

[1]– ضمّت الآية التاسعة المكونات التّركيبية لسورة البلد:تركيب اسمي بسيط ،والمحلى بأل،وقد ورد زمنها ماضي دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الحادية عشر[1]				فَلا اقْتَحم الْعَقَبَةَ	المجموع
		تركيب اسمي				–	/
		تركيب فعلي				+	01
		جملة مركبة				–	/
		تركيب بسيط				+	01
	المعارف	الجلالة				–	/
		الضمير				–	/
		العلم				–	/
		المحلى بأل				+	01
		الإضافة				–	/
		الموصول				–	/
		الإشارة				–	/
		النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	ماض		رئيسة		+	01
		حاضر				–	/
		مستقبل				–	/
		الصيغة	دلالتها	ثانوية		ماضية دالة على الاستقبال	
		بنائية				+	01

[1]–ضمت الآية الحادية عشر المكونات التركيبية لسورة البلد:تركيب فعلي بسيط،المحلى بأل في لفظة (العقبة)،وكان زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

						وما أَدْراكَ	ما الْعَقَبَةُ	المجموع
المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثانية عشر[1]						
		تركيب اسمي				–	+	01
		تركيب فعلي				+	–	01
		جملة مركبة				–	–	/
		تركيب بسيط				+	+	02
	المعارف	الجلالة				–	–	/
		الضمير				+	–	01
		العلم				–	–	/
		المحلى بأل				–	+	01
		الإضافة				–	–	/
		الموصول				–	–	/
		الإشارة				–	–	/
	النكرة					–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض			–	–	/
			حاضر			+	–	01
			مستقبل			+		01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها		ماضية دالة على	–	/
			بنائية			+	–	01

[1]–ضمّت الآية الثانية عشر المكونات التّركيبية لسورة البلد:تناوب بين التركيب الاسمي والفعلي،في تركيبة بسيطة،تركيب فعلي بسيط،وعاد الضّمير فيها على العقبة،والمحلى بأل وكان زمن فعلها حاضر دلّ على الاستقبال.

						المجموع
المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثالثة عشر[1]			فَكُّ رَقَبَة	
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			–	/
		العلم			–	/
		المحلى بأل			–	/
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	ماض		رئيسة	–	/
		حاضر			+	01
		مستقبل			+	01
		الصيغة	دلالتها	ثانوية	ماضية دالة على الاستقبال	/
		بنائية			+	01

[1]– ضمّت الآية الحادية عشر المكونات التّركيبية لسورة البلد: تركيب اسمي بسيط، وقد ورد فعلها في الزمن الحاضر الدّال على المستقبل.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الرابعة عشر[1]			أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسغَبَةٍ	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			–	/
		العلم			–	/
		المحلى بأل			–	/
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	/
			حاضر		+	01
			مستقبل		+	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	/
			بنائية		+	01

[1]–ضمّت الآية الرابعة عشر المكو نات التّركيبية لسورة البلد: تركيب اسمي بسيط، وقد ورد فعلها في الزمن الحاضر الدّال على المستقبل.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الخامسة عشر[1]				يتيماً ذَا مَقْرَبَة	المجموع
		تركيب اسمي				+	01
		تركيب فعلي				–	/
		جملة مركبة				–	/
		تركيب بسيط				+	01
	المعارف	الجلالة				–	/
		الضمير				+	01
		العلم				–	/
		المحلى بأل				–	/
		الإضافة				–	/
		الموصول				–	/
		الإشارة				–	/
	النكرة					–	/
	أزمنة الأفعال	ماض		رئيسة		–	/
		حاضر				+	01
		مستقبل				+	01
		الصيغة	دلالتها	ثانوية		ماضية دالة على الاستقبال	/
		بنائية				+	01

[1]–ضمّت الآية الخامسة عشر المكونات التّركيبية لسورة البلد: تركيب اسمي بسيط،وعاد الضّمير فيها على اليتيم،وقد ورد زمنها في الحاضر الدّال على المستقبل.

					أَوْ مسْكينًا ذَا مَتْرَبَة	المجموع
المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية السادسة عشر[1]				
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			+	01
		العلم			–	/
		المحلى بأل			–	/
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			+	01
		النكرة			–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	/
			حاضر		+	01
			مستقبل		+	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	/
			بنائية		+	01

[1]–ضمّت الآية السادسة عشر المكونات التّركيبية لسورة البلد: تركيب اسمي بسيط،وعاد الضّمير فيها على المسكين،وقد ورد زمنها في الحاضر الدّال على المستقبل.

المكونات التركيبية للسورة			الآية السابعة عشر[1]	ثُمَّ كَانَ من الذين	آمنوا	وتواصوا بالصَّبْرِ	وتواصوا بِالْمَرْحَمَةِ	المجموع
	التراكيب الجملية		تركيب اسمي	+	–	–	–	/
			تركيب فعلي	–	+	+	+	3
			جملة مركبة	–	–	+	+	2
			تركيب بسيط	+	+	–	–	2
	المعارف		الجلالة	–	–	–	–	/
			الضمير	+	–	+	+	2
			العلم	–	–	–	–	/
			المحلى بأل	–	–	+	+	2
			الإضافة	–	+	–	–	1
			الموصول	+	–	–	–	1
			الإشارة	–	–	–	–	/
			النكرة	–	–	–	–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض	+	+	+	+	4
			حاضر	–	–	–	–	/
			مستقبل	–	–	–	–	/
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال			
			بنائية		+			

[1]–ضمّت الآية السابعة عشر المكونات التركيبية لسورة البلد: تناوب بين التراكيب الفعلية والاسمية،في صيغتان مركبة وبسيطة، في اسمين محلين بأل التعريفيتين،وعاد الضمير فيها على الإنسان الصالح الّذي يتبع الحق ويتحلى بالصبر،والموصول في (الذين)، وكان زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

						المجموع
المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية الثامنة عشر[1]			أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَة	
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			+	01
		العلم			–	/
		المحلى بأل			+	01
		الإضافة			–	/
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	/
			حاضر		+	01
			مستقبل		+	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على الاستقبال	/
			بنائية		+	01

[1]–ضمّت الآية الثامنة عشر المكونات التّركيبية لسورة البلد: تركيب اسمي بسيط،وعاد الضّمير فيها على المؤمنين الذين اتبعوا الحق،وفي فونيم الكاف،وقد دلّ زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	الآية التاسعة عشر[1]				وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا	هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	المجموع
		تركيب اسمي				+	+	02
		تركيب فعلي				–	–	/
		جملة مركبة				–	–	/
		تركيب بسيط				+	+	02
	المعارف	الجلالة				–	–	/
		الضمير				–	+	01
		العلم				–	–	/
		المحلى بأل				–	+	01
		الإضافة				–	–	/
		الموصول				+	–	01
		الإشارة				–	–	/
	النكرة					–	–	/
	أزمنة الأفعال	ماض		رئيسة		–	–	/
		حاضر				+	+	02
		مستقبل				+	–	01
		الصيغة	دلالتها	ثانوية		ماضية دالة على	–	/
		بنائية				+	–	01

[1]–ضمّت الآية التاسعة عشر المكونات التّركيبية لسورة البلد: تركيبة اسمية بسيطة، والمحلى بأل،والموصول في (الذين)، وقد دلّ زمن فعلها ماضياً دلّ على الاستقبال.

المكونات التركيبة للسورة	التراكيب الجملية	الآية العشرون[1]			عَلَيْهِم نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ	المجموع
		تركيب اسمي			+	01
		تركيب فعلي			–	/
		جملة مركبة			–	/
		تركيب بسيط			+	01
	المعارف	الجلالة			–	/
		الضمير			+	01
		العلم			–	/
		المحلى بأل			–	/
		الإضافة			+	01
		الموصول			–	/
		الإشارة			–	/
	النكرة				–	/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		–	/
			حاضر		+	01
			مستقبل		+	01
		ثانوية	الصيغة	دلالتها	ماضية دالة على	/
			بنائية			/

[1]–ضمّت الآية العشرون المكونات التّركيبية لسورة البلد: تركيب اسمي بسيط،وعاد الضّمير فيها على الكافرين المشاحنين للإسلام، وقد دلّ زمن فعلها حاضر دلّ على الاستقبال.

-استنتاج:

يتوخى هذا الفصل عرض و إبراز جملة الوظائف النحوية-التركيبية - و خصائص التصريف للمعنى النحوي في الجملة اللغوية في ضوء اللسانيات المعاصرة و الدراسات اللغوية العربية القديمة منها و الحديثة ، و التي ساهمت بتسليط الضوء على الهياكل اللغوية و التفاعلات،مساهمة في فهم البنية و التداول اللغوي و تمييز تراكيب الجمل.

يتم استكشاف خصائصها و أسرارها من خلال تفاعلها مع الأبعاد الصوتية و الصرفية و تكاملها مع وحداتها الزمنية و المكانية من خلال علاقات مترابطة أفقيا لضمان التوافق و التناغم في الأسلوب اللغوي .

و كجزء من هذا التحليل، قمنا بالتركيز على تحليل عناصر التركيب في سورة البلد بهدف فهم مدى توافق و تكامل هذه العناصر مع المعاني المتصلة بها بشكل أكثر انسجاما.

الفصل الرابع:

الدّلالة الخطابية القرآنية لسورة البلد

-توطئة:

سورة "البلد" سورة مكّية مفصلية،وقد نزلت بعد سورة "الفجر" في الجزء الثّلاثين والحزب السّتين...فقد تشاكل العناصر اللّسانية المتضامة في مستوياتها الأفقية،والمتفاعلة في مستوياتها الأفقية-العمودية- هندسة دلالية،خطابية،قرآنية،لتتشاكل للصور الخطابية للسورة محل الدّراسة في خطابات مركزية،فيكون تضام عناصرها في المستوى الأفقي مخصوصا ليتفاعل العنصر وأخيه في مستوى لساني واحد،في حين أنّه يكون تضام للعناصر في المستوى اللّساني الأفقي الشاقولي مخصوصا بتفاعل العنصر من مستواه الأفقي إلى ما يفوقه كما في المستوى اللّساني الّذي يليه،أو ينعكس ذلك؛من انتقال العنصر من مستواه الأفقي إلى ما يقل عنه كما شاقوليا تنازليا...كل هذا يسهم في إشارة العناصر المتفاعلة إلى محو ر الخطاب،بما يشع كل عنصر من دلالات موحية إيحاء مباشرا أو غير مباشر[1]

1-خطاب حقيقة حياة الإنسان:

لعل في الانفجار الفونيمي ،الّذي استهلّت به الآية الكريمة من السورة محل الدّراسة،الظّاهر في الهمزة الشّديدة في تركيبه الفعلي بالصيغة المورفولوجية الّذي تسبقه لام المزيدة لتقوية الكلام وتأكيد القسم،ما يشهد على قوة الله وشدّته في قسمه بأم القرى أول بيت وضع للمسلمين "مكّة المكرمة" وهذا دليل على شرف البلد،وعلو مكانته وسمو درجته،جعله الله سبحانه وتعالى بلدا آمنا،يضعون عنده سلاحهم[2] ،كل ما تحمله قلوبهم من غل أو ضغينة أو عداوة،أو ما شابه ذلك،لتصفّى النّفوس وتجمع على السلم والسلام،وهذا ما وضّحته الفاصلة القرآنية في نظام صوتي بديع في اتّساق تام وائتلاف منسجم،مطردة على الدّال في كل آيات هذا الخطاب وهو حرف نطعي مقلق شديد،يتكون بوقف النّفس وقفا تاما،وهذا با لتقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيضغط الهواء مدّة من الزمن ثم ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا محدثا لذلك انفجارا[3]، توحي إلى شدّة قسم الله بهذا البلد الأمين،لا سيما وأنّ حبيب الله (صلّى الله عليه وسلّم) يحل به،كما أنّه بلد أبينا إبراهيم (عليه السلام) ومن ذريته،ممّا يزيده حرمة وشرفا وعظمة[4] ،وهي إيماءات واضحة المعالم على منزلته الّتي أنزلها الله تعالى على

---

[1] - ينظر:الصابوني محمد علي،صفوة التفاسير،القاهرة،ط9 ،(د/ت)، ج3،ص606 وما بعدها

[2] - ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،دار الشروق،القاهرة،ط 3 ،1423هـ/2003م،ص4582.

[3] - ينظر:ابن يعيش،شرح المفصل،عالم الكتب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)، ج10،ص125.

[4] - ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم، ج4، ص4583.

مكّة المكرمة وقاطنوها،تكشف المنافقين من المشركين «الّذين يدّعون أنّهم سدنة البيت وأبناء إسماعيل وعلى ملّة إبراهيم فيبدو موقفهم موقفا منكرا قبيحا من جميع الوجوه»[1].

فجاء الخطاب القرآني في صورة فنية موحية،بشكل يثير عقول الكفّار ليلفت انتباههم على جرائمهم،كأذية الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) ومن معه يتبعون ويجتهدون لتحقيق مبتغاهم البغيض،بينما الصالحون يتبعون ويكدّون من أجل رضى الله «من وقت نفخ الروح فيه إلى حين قبضها منه»[2] ،فهي إشارة إلى طبيعة النّشأة الإنسانية،ينضاف إليه فونيم الخاء المهموس في كلمة "خلقنا"،إذ يعرفه المحدثون:« فالصوت المهموس هو الّذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النّطق به»[3]، يومئ إلى حقيقة شخصية جيدة،يمكن أن ترسم صوت خلق الإنسان عند الولادة،الّذي يظهر به في فونيم القاف المستعلي المنفتح المقلق بصورة القوة والشّدة في منشأ الجنس البشري،ليواجه الصعاب والشدائد الّتي قد تعرقل سبيل عبادته القحة لرب العالمين الواحد الأحد.

الآكد على ذلك؛ما أظهره التحليل الفو نولوجي الفيزيائي الكمي في رصده لمقاطعه الصوتية الّتي تتفاعل في التراكيب على قدر جليل من أهميتها في الجانب الدّلالي،وما يترتّب عنها من توسع دلالي فهي تعرف:« بالدّفعة الهوائية الّتي تضم وحدة صوتية بسيطة يمكن تجزئتها إلى أقل منها لبساطتها»[4]،من تلك؛ المقطع المفتوح والمقطع الطّويل المفتوح الطّاغي في هذا الخطاب القرآني بنسبة عالية بعلو مقام البلد الأمين،وطول حياة العبد الدّنيوية فيكابد ويصارع مشقّات حياته فيها،ليطّلع أشدّ الإطّلاع على حقيقتها فضلا على عدم خلوها من الكبد والعراقيل،فقد خلقه الله جل جلاله ليشقى ويتعب ضمنها،حتى يدرك أنّها دار الدّنيا الفانية،ويلقى في المقابل الاستقرار والاطمئنان دون تعب أو مشقّة في دار الآخرة الباقية،فقد ثبت للإنسان أنّه منذ تكوينه الأول في ظلمة بطن أمه وهو يكافح ويكابد لرؤية نور الحياة،بعد صراع طويل مستمر لا ينقضي إلاّ بانقضاء عمره،وعليه لا بدّ أن يعود إلى التفكّر والتدبر في حقيقة حياته،وهو ما يجعل هاته المقاطع الصوتية تتناسب مع نظم الآيات

---

[1] – ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم، ج4،ص4583.

[2] –الصابوني،صفوة التفاسير، ج3،ص534.

[3] – إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،مصر،ط1 ،1971،ص21،22.

[4] – تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة،الدار البيضاء،د/ط، 2001، ص71.

الأربع الأولى والسياق العام للسورة القرآنية ككل،بما تؤديه من دلالة تنسجم ومعاني السورة ومقاصدها.

ولعل ما يزيد من خ طاب حقيقة حياة الإنسان تضامه مع العناصر اللّسانية الّتي تتفاعل أفقيا على مستوياتها مع سياقها الموضوعة فيه،للإشارة إلى الدّلالة الخطابية الّتي يرتجى بلوغها،منه ما اقتضاه البناء التركيبي من ترابط هذا الخطاب بما يليه من الخطابات في هاته المقطوعة القرآنية لشدّة التماسك الّذي يعبر به التلاحم والانسجام وشؤونه،فالله سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان عبثا،بل من أجل عبادته الصحيحة الّتي لا تتحقّق إلاّ بالعمل الصالح والقول الصادق،والّذي يحمل في ثناياه الاجتهاد والإتقان رغم الصعاب الّتي تلاقيه،لكن بإرادته وقوته وصبره الشديد المستمدّ من إيمانه الخالص لله جل وعلا وثبوته عليه،يقدر مواجهة كل ما يعرقله ويتخطّاه ،وهذا ببذل مجهود عظيم في سبيل ذلك،التركيب المتنوع بين التركيب الفعلي والاسمي،فالأول جاء بصيغة الحاضر الدّال على الاستقبال في لفظة"أقسم" قد خص الح دث الدّال على القسم بالمكان المقدّس "مكّة المكرمة" الّذي يأوي محمد (صلّة الله عليه وسلّم) كما آوى سيدنا وأبانا إبراهيم (عليه السلام) ومن ذريته المؤمنين،فقد خلق الله تعالى خلقه البشري في مشقّة وكبد حتى يدركوا صحة عيشهم وحقيقية حياتهم الّتي وجدت من أجل الاجتهاد والمثابرة لنيل الحياة المستقرة الهادئة الخالية من الكبائد والشدائد على اختلاف ألوانها وأشكالها،فهناك من يكدح بعضلاته وهناك من يكدح بفكره للوصول إلى الهدف المنشود،وبطبيعة الحال من يكدح كدحا حسنا يلقى الثواب،ومن يكدح كدحا شقيا حتما يشهد العذاب،فليس من الحكمة ولا من لوازم العدالة أن لا يكون هناك جزاء للإنسان من إثابة المطيع على طاعته والمحسن على إحسانه،وعقاب العاصي على معصيته والمسيء على إساءته،حتى لا يستوي المحسن والمسيء،وإذا لم يتحقّق هذا في دار الدّنيا فلا بدّ أن يتحقّق في دار الآخرة؛يقول الله تعالى في هذا المضرب:« **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**»[1] ،في حين أنّ الثاني قد خصّ بلوغ قمة العز والشرف للصادق الأ مين ومن تبعه من المؤمنين في تركيب بسيط،ممّا قد ينم بالترغيب من حقيقة حياة العبد وتعظيم الصالح من الطّالح حتى يقرب صورته للمتلقّي ليستدرك ما فاته من العبادة القحة لرب العزة،وذلك من

[1] – سورة الجاثية، الآية 21.

خلال تكفيره لذنوبه بالتّوبة النّصوحة وبالعمل الصالح،وكثرة الاستغفار والصلاة والسلام على سيد الأخيار.

2- خطاب تصورات الإنسان المجسدة في تصرفاته:

ممّا لا ريب فيه أنّ الله عز وجل خلق الكون بما فيه وسخره للإنسان دون غيره من سائر المخلوقات،الّذي انفرد بميزة العقل والفكر ابتغاء عبادة قحة خالصة تليق بجلالة الخالق وعظمته بلا نشاز ولا عصيان،فضلا عن مقاصده ودلالاته ليتدبر فيه ويدرك حقيقة حياته ومن تم يقدر على توجيه نفسه إلى سبيل النّور أو الضلال،وذلك بتصوراته المجسدة في تصرفاته ضمن دستور الأمة وما ورد فيه ما يوحي إلى دلالة واضحة المعالم في طوعية تلقائية يزكّي به نفسه أو يدسسها بإهماله وإغفاله في منهج الكفر والفجر ،يراه الأنسب له،والّذي يوضح هذه الدّلالة أكثر التحليل الفونولوجي في إحصائه للمقاطع الصوتية الّتي بينت دور العبد في خصوص ذاته،بتسجيل دوال قطع وفيرة تكشف عن المزايا الإلهية الّتي ألحقت به من قوة وقدرة وأحاسيس ومتاع[1] ليظن في اعتقاده أنّه قادر على محاربة الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- ومن معه،سواء بقوته أو ماله المخدوع بهما فيتصرف تصرف الجاهلية؛علما أنّ الله تعالى يعلم ما يخفيه في صدره وما يجهر به على لسانه،ليحاسبه بأعماله في أجل مسمى تحت وقع ا لمقطع المفتوح القصير في صورة مبسطة،تعكس التغيرات والتحولات الّتي طرأت عليه جراء التخيلات الناجمة عن شدّة ملذّات الحياة الدّنيوية من سلطة وبطش وافتراء،فتنسيه ملذّات الحياة الأخروية،ناسيا أنّ عيون الله تراقب أعماله وأقواله ليلا ونهارا تحصيها في كتاب مبين إلى يوم الدّين.

ينضاف إليه المقطع الصوتي الطّويل المغلق،فضلا عن ما أحدثه من تناسب وانسجام في فاصلة الآية لتحقيق التماسك الإيقاعي،فإنّ هذا المقطع لم يعدم التأثير في الدّلالة،ذلك أنّ حال الطّول والامتداد في عمر الإنسان الّذي يستدعي القوة والقدرة سواء أكانت جسدية أو مالية يتحلّى بها،فيزداد طغيانا وافتخارا أمام أهله وعشيرته،ممّا يجعل الله تعالى يحاصره ويغلق عليه أبواب رحمته؛فهو الّذي لا تأخذه سنة ولا نوم،له ما في السموات وما في الأرض،يشهد على جميع أعماله وتصرفاته

[1] - ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم، ج4،ص4585.

ويراقب ما تقترفه حواسه ونواياه من كل شيء يلازمه ويزامنه في أي لحظة،يتوافق معها هذا النّوع من المقاطع الصوتية ويعمق دلالتها.

ولعل ما يؤكّد هذه الدّلالة ويعطيها قوة ونصاعة الانفجار الفونيمي في همزة الاستفهام الإنكاري للتوبيخ بالصيغة المورفولوجية في لفظة "أيحسب" ما يتناسب مع شدّة صوت الهمزة[1]،يومئ إلى احتقار وازدراء المشركين لأعمالهم الشنيعة بتكبرهم وتعجرفهم باكتسابهم الشدّة والترف والبذخ،ظانين أنّ لا أحد يتغلّب عليهم أو يهزمهم،فالله سبحانه وتعالى يتركهم يلعبوا ويخوضوا في غفلتهم حتى يلاقوا يومهم الموعود،حينئذ يفيقون من ضلالهم الدنيوي ليساقوا إلى ضلالهم الأخروي في جهنّم خالدين.

هذا ما كان في التّمثيل للعناصر الفونولوجية،أما التمثيل للعناصر المورفولوجية في وحداتها الصوتية المورفيمية،الّتي تعدّ أساس التّحليل الصرفي الحديث،إذ تزيد مورفيماتها المقيدة بأنواعها أكثر رؤية ووضوحا لهذه التصورات البشرية القبيحة المجسدة في سلوكاتها،وممّا يثبت ذلك ويؤكّده ما تحمله كلمة "أهلكت" من خصائص تركيبية،ترسم لنا زمن وقوع الفعل الحاصل في زمن الماضي الدّال على الحال والاستقبال،توكيدا لموضع إنفاق الكافر لماله،الّذي صرفه من أجل القضاء على الرسول-صلّى الله عليه وسلّم- تحسبا منه أنّه قادر على ذلك،جاهلا أنّ القوة والعظمة لله وحده لا شريك له فلا قوة ولا ناصرا إلاّ به جل جلاله،ما تقابله التراكيب الفعلية المتنوعة ما بين البساطة والمركّب،إذ تخص التراكيب البسيطة من التراكيب أحادية الحالة أو الحدث،الدّال على ظاهرة السلب والنّهب والطّغيان الظّاهرة في تصرفات المشركين،الّتي تتناسب مع أعمالهم السيئة من الفجور والفسق[2]،وهي إشارة واضحة المعالم تتوافق والسياق العام لمضمون هذا الخطاب إلى خلو قلبه من الإيمان،كما تخص المركّبة من الجمل ؛تراكيب التوبيخ الإلهي للكافرين الطّاغين،المغترين بقوتهم الّتي لا تنفعهم ولا تحدّ عليهم عذابه الشديد،بسبب إنكارهم لنعمه تعالى الّتي أفاضها عليهم،بما فيها القوة والجاه الوفير.

3- خطاب التّذكير بفيض الآلاء الربانية على الإنسان:

قد يحدث التعبير القرآني،بما يحمله من نصوص تشكّل قطعا قرآنية تحمل في إشعاعها الدّلالي هاته المعاني،وهاته الدّلالات الخطابية الّتي تشير إلى تحول الموقف من التسلّط والبطش والطّغيان

[1] - ينظر:إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،ص90.

[2] - ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،ج4،ص4584.

والجحود،بسبب القوة وكثرة الأموال الّتي أنعم الله بهما عبده،ما جعله أعمى البصيرة ينسب هذه النّعمة إلى نفسه ويخصها لذاته،إلى موقف التذكير والتفكير في مبعث تلك النّعم والفضائل والغاية منها،فقد جاء هذا الخطاب القرآني موجها للإنسان الكافر بالتحديد والاستفهام التقريري[1] للتذكير بالآلاء الربانية عليه،فلو عرف الكافر سر هذه النّعمة وما يترتّب عنها لاستقامت أعماله فيحمد الله جل وعلا حمدا كثيرا ويشكره شكرا جزيلا،بيد أنّه طغى وتمادى في سفهه وكبريائه.

وهذا ما رصده البناء المقطعي من تفاعل تلفّظي في الخطاب القرآني،وما ينجم عنه من الدّلالات والإيحاءات الهامشية المستجدّة الّتي تتناسب والسياق العام للسورة الأنموذج،حيث اشتمل على عدد من المقاطع الصوتية المختلفة،والّذي جاء منسجما مع الدّلالة الّتي تحملها،فهي تفتح له مجالا طويلا بطول المقطع الطّويل المفتوح،علّا وعسى أن يتذكّر ماهية هذه النّعم الإلهية،فلربّما أعانته على الهداية إلى الطّريق المستقيم،فمن سمات هذا المقطع الصوتية أنّه يدلّ على المبالغة والاختصاص،فهذه الميزات والخصائص قد اكتسبها المقطع من إغلاقه وإقفاله لعيون بصره وبصيرته على ما نصت به الآلاء الربانية الفائضة عليه،فجاءت مقاطع الذّكر الصوتية ملائمة مع الدّلالة العامة لها وما يحمله هذا الخطاب القرآني في تفاعلها داخل التركيب من أهمية بالغة،تنضاف إليها الفاصلة مطردة على النّون،الّتي تعرف بالفونيم الأغن وأصل الغنّة[2]،فهو صوت مجهور متوسط بين الشّدّة والرخاوة ومخرجه التجويف الأنفي مثل الميم،ويشبه الدّكتور محي الدّين رمضان: «صوت النّون بصوت النّحلة في الهواء وصوتها سخني خيشومي»[3] يتسم بالقوة كالجهر والوضوح الذّهني،ما يومئ إلى سعة نعم رب العالمين على عباده وإيضاح سماتها،لهذا جعل للإنسان الجاحد من الحواس ما يهديه في عالم المحسوسات[4] ،فقد من الله عليه عينين يبصر بهما،ولسانا ميزه عن غيره من المخلوقات بالنّطق،حتى يستطيع إرشاد نفسه وتوجيهه بالإفصاح عن المفاهيم والمجاهيل لتبيان طرق الخير من طريق الشر،فتعينه على التصرفات الحسنة وتجنّبه التصرفات السيئة،ما يدعوه إلى توحيد الله والإيمان به ومن ثم تستقيم أعماله وأقواله لنيل الجزاء العظيم.

---

[1] – ينظر:الصابوني،صفوة التفاسير، ج3،ص536.

[2] – ينظر:ابن يعيش،شرح المفصل،عالم الكتب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج10،ص125.

[3] – محي الدّين رمضان،في صوتيات العربية،مكتبة الرسالة،ص164.

[4] – ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم، ص4585.

ولعل ما يضفي عل ى هذا الخطاب،تضامه مع باقي العناصر اللّسانية الّتي تتفاعل أفقيا على مستوياتها وسياقها الموضوعة فيه،للإشارة على الدّلالة الخطابية الّتي يقصد بلوغها،ممّا استدعاه المورفيم التّمفصلي الأدوي،فهو من النّوع المتداول بنسبة كبيرة في اللّسان العربي مثل حرف العطف (و)[1] لتوكيد نعم الله سبحانه وتعالى وفيضها على الإنسان حتى يتفكّرها ويتدبر الغاية منها من جهة،وما اقتضاه البناء التّركيبي من جهة أخرى،في تركيب يتأرجح بين الفعلي والاسمي،ليخص الفعلية في تركيبه البسيط باستمراره ودوامه في فعل التّذكّر والتّدبر بكل بساطة لمن يسلك المنهج الصالح أو الطّالح،الّذي وظّف بصيغة الماضي الدّال على الاستقبال،كما يخص الاسمية بثبوت الآلاء الإلهية الّتي يفيض بها رب العالمين غلى عباده،ممّا ينم بالفلاح أو الهلاك من حقيقة النّفس البشرية،وذلك من خلال كيفية استغلال هذه النّعم الربا نية وتوظيفها،فالاختيار الأمثل بيديه وهو حر غير مقيد في تقرير مصيره وتوجيه ذاته،سواء إلى أعلى الدّرجات أو إلى أسفل الدّركات.

4- خطاب التّحضيض على اقتحام العقبة الّتي تحول بينه وبين الجنّة:

يتبين من منحى المنحنى الدّلالي التّنازلي،المعبر عنه في الخطاب المحوري العام من السورة محل الدّراسة،حقيقة الجنّة والترغيب فيها والحثّ على العمل الخالص الّذي يدخل صاحبه إليها،ويدفعه إلى تجاوز الأعمال السيئة الّتي تبعده عنها،وبناء عليه يتوجب على العبد أن يضع لشخصه منهاجا سليما يسير عليه؛بإتّباع مبادئ وأسس الرسالة المحمدية في خصوص مصير نفسه،إذ حان الوقت لاقتحام العقبة الّتي تحول بينه وبين جنّة النّعيم،وإلاّ فنهايته نار الجحيم؛والعياذ بالله،فها هو خالق كل شيء ومليكه يكشف لعبده بكل وضوح مفصل عن أساليب خوض غمار المعركة بين النّفس الأمارة بالخير والنّفس الأمارة بالسوء،فلعل الّذي لا مناص منه أنّ الخطاب القرآني ينماز بإعجازه ودقّة تصويره،إذ يسجل التّأويل لآيات هذا الخطاب،ما يؤكّد حقيقة الأعمال الصالحة الّتي أمرنا الله سبحانه وتعالى بإتّباعها وتحقيقها.

وما يقوي هذا الخطاب القرآني هو استعلاؤه القمة في توظيف التّأثير الصوتي،الّذي يحقّق بذلك موسيقى وجرس لفظه في فواصله،حيث تعدّ بإيقاعها مركز الثّقل في الآيات الكريمات ومكونا ينساب

[1] ينظر:اللبيدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحوية والصرفية،مؤسسة الرسالة،دار الفرقان بيروت،لبنان،ط3 ،1405ه/1985م،ص24.

مع نظمها وسياقها،فلا ينفصل عن تركيب الآيات والسياق العام للسورة القرآنية ككل،بما يؤديه من دلالة تتناسب ومعاني السورة ومقاصدها،لذلك عرفت الفاصلة بأنّها:«حروف متشاكلة في المقطع يقع بها إفهام المعاني»[1]، ومن هنا جاءت عناية النّص القرآني بالفاصلة عناية ملحوظة واضحة يراعى فيها المعنى والسياق والجرس والأمور التعبيرية والفنية كلّها،فالفاصلة ذات أثر واضح في الدّلالة،فلا يمكن تجاوزه،ما يزيد إيحاءها وتوكيدها،ويظهر ذلك جليا في الفاصلة المطردة على التاء النطعية المهموسة،فهو حرف يتكون بوقف النفس وقفا تاما،وهذا بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثنايا العلا،فيضغط الهواء مدّة من الزمن،ثم ينفصل العضوان انفصالا مفاجئا محدثا لذلك انفجارا[2]،يومئ إلى حث العبد على تقرير طريقه الّذي يتبعه ويهتدي به إلى الجنّة،ليعينه على فعل الخير،وذلك بتقوية إيمانه وتحدّيه الصعاب بالصبر الشديد،فلا ينال الإنسان مراده إلاّ بتعبه وكدّه والتمسك بقدرة الله وإذنه ويقينه بقوته،فلا قوة ولا ناصرا في الوجود تقويه وتنصره سوى الله عز وجل وحده لا شريك له.

ينضاف إليه فونيم القاف الجهري المتعالي المقلق في تركيبه المزدوج ما بين الفعلي والاسمي،الّذي يفزع القلوب ويقلقها بصونه المفاجئ من أجل تفادي وتخطّي الحواجز والعقبات الّتي تعيق سبيل العبد إلى النجاح،مهما تطلّب من جهد و تعب،فالمكابد واقعة لا محالة لامتحان الله جل جلاله صبر عبده ونواياه،ففيه تحضيض ودفع وترغيب رباني[3] ،وهذا ما انسجم تماما مع ما أفرزه التحليل الفونولوجي الفيزيائي والكمي لمقاطعه الصوتية المختلفة،لما تشير إليه من الدّلالات والإيحاءات الجانبية الّتي تتوافق والموضوع العام للسورة الشاهد،فقد رصدت المقطع القصير المفتوح (CV) والمقطع الطّويل المفتوح (VCV) والمقطع الطّويل المغلق (CVC) الّتي تحيل على سبيل الهداية المفتوحة طوال حياته لتنغلق بموته،فيصمم الله تعالى تصميما دقيقا مبسطا يلائم منتهجه،مبني على الآداب الإسلامية والسلوكات القويمة،منها تحرير الكافر لعبد مكبل بالعبودية البشرية،إطعام المساكين في وقت الحاجة والشدّة،التكفّل باليتيم، إلى غير ذلك من الأعمال الصالحة والمرضية لله عز وجل بأسلوب الترغيب والتحبيب لتلك الأمور الطّيبة،فهي السبيل الوحيد لاقتحام الموانع الّتي تمنعه من فعل ذلك،بينما الّذي

[1] – الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب،إعجاز القرآن،تح:أحمد صقر،دار المعارف،مصر،ط4 ،ص27.

[2] ينظر:محمود السعران،علم اللغة مقدّمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر، (د/ط)،(د/ت) ص187.

[3] – ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم ،ص4586.

ينخدع بغروره وشدّته وماله يكون قد ضاعف حدّة الحواجز وغلظت مساوئه الّتي تقف بينه وبين دار البقاء،فلا يلوم إلاّ نفسه الأمارة بالسوء الّتي طاوعها وانقاد إليها،ممّا تهلكه وتقوده إلى الجحيم.

تم تأكيد هذه المعاني وتقريرها أيضا بالمورفيمات البنائية والتمفصلية،تفيد ضم الأعمال الفالحة وتفتح على صاحبها أبواب جنّة الفردوس تنسيه شقاوة الدّنيا ومكابدها،ممّا زاد إفصاحا وبيانا على ظاهرة النزاع والصراع القائم على الفوز وربح هاته المعركة المبنية على تجاوز كل ما يعيق طريق الهداية إلى الطّريق المستقيم؛في تركيب اسمي بسيط بلغ الذّروة في تحكّم النفس لشهواتها ونزواتها،وتخطّي مسألة الجهل والضلال إلى أمر العلم والنور،بإتباع أوصافه وخصائصه،ناهيك عن التركيب الفعلي البسيط بصيغة الماضي الدّال على الاستقبال في لفظة "اقتحم" للتحضيض على اقتحام العقبة المعيقة للخوض في أعمال الخير،كذلك كلمة "آمنوا" و "تواصوا" فيقصد من ورائها الحثّ على العمل الصالح ما يؤدي بصاحبه إلى الإيمان الحق بدين الله والاستسلام لطاعته المتواصل في مرضاته،فهو إيحاء وتأكيد على أنّه من أصحاب اليمين والحظّ الجميل ومن المقربين الأبرار.

5- خطاب أوصاف المشأمة (أصحابالشؤم والنحس):

لا ريب أنّ الله عز وجل قد خص الكافرين من عباده بالهلاك وتذبذب الأعمال وسواد الوجوه والقلوب،وضياعها في الأوضار والدّناءة البشرية،ليذلّها وينزلها في حضيض جهنّم وفي أسفل دركة من دركاتها،ويحيطها بالعذاب الشديد من كل جانب،إذ آن الأوان ليرفع الستار وتكشف الأضواء لتوضع النقاط على الحروف،طبقا لواقع الأعمال الّتي قدّمتها النفس البشرية،فمن رجحت حسناته فاو فوزا عظيما،ومن ر جحت سيئاته فقد خسر خسرانا مبينا،فضلا عما كسبت يداه،فالعبد الّذي أغشى بصره وسمعه وأعمى بصيرته في سبيل خوض الحياة الدّنيوية الزائلة المنتهية،دون الإنصات أو الإكتراث إلى الدّعوة المحمدية،بل واعتنق الكفر بدل الإيمان،وغرته الأماني ليقفل قلبه عن ذكر الله وحده لا شريك له والتدبر فيه،فقد حاء اليوم الموعود لتجازى كل نفس بما قدذمت وأخرت،فلا تنفعها شفاعة أحد إلاّ شفاعة سيد الأمة خير خلق الله محمد – صلّى الله عليه وسلّم – لمن كان يهتدي سبيله ويقتدي به،وهنا يظهر الحق ويزهق الباطل في ميزان العدل،فيساق الكافرون الأشقياء إلى مصيرهم الجهنمي الّتي آلت إليه حياتهم التعيسة بعدما كانوا في دار الحيوان سعيدة.

والّذي يوضّح هذه الدّلالة أكثر؛التّحليل الفونولوجي في إحصائه للمقاطع الصوتية،الّتي وصفت أصحاب المشأمة؛أي أصحاب الشّمال أو هم أصحاب الشؤم والنّحس[1] الّذين بقوا وراء العقبة لم يتجاوزوها،بتسجيل دوال قطع وفيرة توحي بحصر الكافرين والإغلاق عليهم في نار جهنّم،بالمقطع القصير(CV)والمقطع المديد المفتوح(CVV)،بتعدّد الفرص الّتي منحها الله تعالى لهم من أجل تدارك أخطائهم وتصويبها والهداية إلى الطّريق الصحيح،لتنغلق وتنتهي بانتهاء حياته الأولى،وهو ما يتناسب مع المقطع المديد المقفل لردع المشركين وشدّة هلاكهم،فنلحظ أنّ المقاطع الصوتية لا سيما المفتوحة منها تتماشى في بداية السورة ودلالة القسم بالمكان المقدّس،الّتي عمدت سورة البلد إلى بيانه،فضلا عن مقاصدها في الترغيب للعبادة القحة لرب العالمين،والتحضيض على اقتحام العقبة الّتي تحول بين العبد وبين الجنّة،لكن رغم ذلك كفر العبد الكافر بآيات الله،وبذلك قد صنّف ضمن قائمة أصحاب الشّمال ليفوز بحر نار جهنّم،وما يدعم هاته الدّلالة فونيم الصاد،الّذي أرصى معالمه على الدّلالة العامة لهذا الخطاب القرآني ،إذ يحمل في طياته الهمس والاستعلاء والرخاوة والصفير[2]بما يتفق وأصحاب المشأمة واستعلائهم القمة في همسات النّار المؤصدة المحبوسين فيها للأبد.

وها هي المؤكّدات المورفولوجية تقف جنبا إلى جنب المؤكّدات الفونولوجية بمورفيماتها المقيدة والحرة،الّتي تعبر عن الوظائف الهامشية المستقطبة في الدّلالة المركزية للقطعة القرآنية،من تناوب التّعبير القرآنيمن تركيب اسمي بسيط بصيغة ماضية دالّة على الاستقبال،تشير إلى ثبوت ودوام الكافرين في عذابهم الشّديد،الّذي ساهم بخصائصه في تحقيق العدالة الربانية والطّمأنينة الإلهية لأهل الشرك والفجر؛أي أنّه قد خص الجزاء بالعقاب الشّديد والعذاب الكبير بالخسران المبين في نار الجحيم،بعد كفر عظيم وطغيان كبير تحلّى به العبد الطّالح وتنكّره لأمر رب العالمين جاهلا لهذا اليوم الرهيب،والعمل بما يغضبه إلى أن وعده الله جل جلاله بعذاب السعير ،ليصلى في نار الحميم.

[1] – ينظر:سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،ص4590.

[2]–ينظر:سيبويه،الكتاب،دار الرفاعي،مكتبة الخانجي،المملكة العربية السعودية،الرياض،ط2 ،1402هـ /1982م،ج4،ص433.

–استنتاج :

سـ ورة "البلد"واحدة من سور القرآن الكريم الّتي أقسم الله تبارك وتعالى ببعض خلائقه كمكّة المكرمة؛قبلة المسلمين،تفاعلت فيها كل المستويات اللّسانية وتكاملت في سبيل بلوغ المقصد العام لآيات السورة الأنموذج في خطاباتها القرآنية،إذ كشفت هذه المقاربة اللّسانية المستخدمة في مستوياتها،من خلال رصد عناصر بنيتها الفونولوجية والمورفولوجية والتركيبية على اختلاف أنواعها،ما تعكس الإيحاءات والدّلالات المستنطقة من النّص المقدّس لسورة "البلد"،ممّا يؤكّد على وجه آخر من أوجه إعجازه الجدير بالدّراسة والبحث.

خاتمة

وبعد رحلة البحث الشيقة في رحاب سورة البلد،والّتي حاولنا من خلالها الكشف عن أهم العناصر اللّسانية المتضامة في السورة محل الدّراسة لإستجلاء الدّلالة الممستوحاة من التّفاعل الحاصل بين تلك العناصر(الفونولوجية-المورفولوجية-التّركيبية-الدّلالية).

1-إحتلت البنية مكانة بارزة في مختلف الدّراسات الإنسانية الحديثة،سواء كانت نفسية،اجتماعية،أو لغوية،فقد تطور هذا الإهتمام نتيجة التّحولات النّظرية والمنهجية في علوم الإنسان والإجتمع،فهي تعكس الإهتمام بكيفية تنظيم تلك الظواهر،سواء كان ذلك في سياق اللغة،أو العقليات،أو التفاعلات الاجتماعية،حيث أصبح البحث في البنية يسمح بفهم أعمق للعمليات الداخلية والتنظيمية للظواهر المختلفة.

2-يضم القرآن الكريم مجموعة من الظواهر اللّغوية المتنوعة،منها: الصوتية(الفونولوجية)،الصرفية(المورفولوجية)،النّحوية(التّركيبية)،الدّلالية،مما يجعله ميدانا خصبا للدّراسات اللّغوية،كونه الكلام المنزه من الخطأ،المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل وبلسان عربي فصيح.

2-تتعلق البنية الصوتية بالأصوات أو النغمات الّتي تشكل اللغة،وتأثيرها على المعاني،فقد عمدنا في هذه الدّراسة على تبيان تأثير العناصر الفونولوجية بمختلف مكوناتها: الصامت والصائت والمقاطع،بإعتبارها الهيكل التنظيمي للجمل.

3-نلحظ بعد العملية الإحصائية للفونيمات المتضامة في السورة محل الدّراسة، أنّها ضمت 336 صامتا،كما نجد كثرة المقاطع الصوتية القصيرة الّتي تسهل على القارئ فهم المعنى بسهولة،كما تتميز بالسهولة في الأداء والسرعة في النطق.

4-يعكس الإنسجا م الصوتي في سورة البلد التوازن والتناغم بين الأصوات المختلفة الّتي تشكل النّص القرآني عموما، هذا الإنسجام يساهم في تحقيق التأثير اللّغوي والجمالي؛إذ يجمع بين السلاسة والتدقيق في النطق والقوة في الآداء.

5- لقد مكنتنا المقاربة اللّسانية للسورة محل الدّراسة من فهم أعمق للخصائص الفونولوجية والمورفولوجية وصولاً إلى الدّلالة المعبر عنها من خلال تلك العناصر،والّتي ساهمت بشكل جلي في إبراز الدّلالة المراد إيصالها لمتلقي الخطاب القرآني عامة.

ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (6) أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (7) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (18) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (20)

صدق الله العظيم

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المعاجم:

-ابن منظور،لسان العرب،دار المعارف،مصر-القاهرة،(د/ط)-(د/ت)- (باب الميم).

-الزمخشري،أساس البلاغة،دار الفكر،بيروت-لبنان،ط1، 2006م

-الفيروز آبادي،القاموس المحيط،مكتبة التراثي لمؤسسة الرسالة،إشراف:محمد غنيم العرقوسي،لبنان-بيروت،ط7، 2003.

-اللبيدي محمد سمير نجيب،معجم المصطلحات النحوية والصرفية،مؤسسة الرسالة،دار الفرقان بيروت،لبنان،ط3 ،1405هـ/1985م.

-محمد ابن بكر الرازي،مختار الصحاح،دار الكتاب العربي،بيروت-لبنان،ط1، 1979م.

المراجع:

-إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،مصر،ط1 ،1971.

-إبراهيم قلاتي،قصة الإعراب،دار الهدى،عين مليلة-الجزائر،د/ط،د/ت

- ابن الجزري:النشر في القراءات العشر،دار الكتب العلمية،لبنان- بيروت،(د/ط)-(د/ت)،ج:1.

- ابن جني أبو الفتح عثمان(392 ه):سر صناعة الإعراب، تح:محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط2، 1428هـ/ 2007م،ج:1.

- ابن يعيش،شرح المفصل،عالم الكتب،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج10.

-أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر،دمشق،ط3، 1429هـ-2008م.

-إديث كريزويل،عير البنيوية،تر:جابر عصفور،دار آفاق العربية،بغداد،(د/ط)،1985.

-الإستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن(686ه):شرح شافية ابن حاجب"مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي،لبنان-بيروت،ط1-1426هـ/2005م ،ج:3.

-الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب،إعجاز القرآن،تح:أحمد صقر،دار المعارف،مصر،ط4 .

- تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،ط2، 1997.

-توفيق محمد شاهين،علم اللغة العام،مكتبة وهبة،القاهرة،ط1، 1970.

-حلمي خليل،مقدمة لدراسة علم اللغة،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية-مصر،(د/ط)،1995.

-سمير شريف أستيتيه،اللسانيات،المجال والوظيفة والمنهج،عالم الكتب الحديث،(د/ب)،(د/ط)،2005م.

-سيبويه،الكتاب،دار الرفاعي،مكتبة الخانجي،المملكة العربية السعودية،الرياض،ط2 ،1402هـ /1982م،ج4.

-سيد قطب،في ظلال القرآن الكريم،دار الشروق،القاهرة،ط 33 ،1423هـ/2003م.

-الشريف الجرجاني،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 1403هـ-1983م.

-الصابوني محمد علي(2015 م):صفوة التفاسير،دار الصابوني،القاهرة،ط9،(د/ت)،ج:03.

-صلاح فضل،النظرية البنائية في النقد الأدبي،دار الآفاق الجديدة،بيروت-لبنان،ط1، 1998.

-عبد القاهر الجرجاني،دلال الإعجاز،تع:محمد شاكر،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط5، 2004م.

-عبده الراجحي،في التطبيق النحوي،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية-مصر،ط2، 1988م.

-عطية محمد سالم،تتمة أضواء البيان،دار الفكر،بيروت،(د/ط)،(د/ت)،ج:9

-عمر أحمد محمد،المصطلح اللساني،وضبط المنهجية،مجلة عالم الفكر،الكويت،(د/ط)،1919م.

-كمال بشر،علم الأصوات،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،(د/ط)،2000م.

- ليونارد جاكبسون،بؤس البنيوية،الأدب والنظرية البنيوية،تر:ثائر ديب،دار فرقد للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،(د/ط).

-محمد الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير،دار سحنون،تونس،(د/ط)،19987م ج3.

-محمد محم داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار غريب،مصر-القاهرة،ط، 2001م

-محمد سيد طنطاوي،التفسير الوسيط،تح:وهبة بن مصطفى الزحيلي،دار النهضة،مصر-القاهرة،ط1، 1997م، ج:15.

-محمود السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،دار الفكر العربي،مصر- القاهرة، (د/ط)-(د/ت).

- المهدوي أبو العباس أحمد بن عمار،شرح الهداية،تح:حازم سعيد حيدر،مكتبة الرشد،- المملكة العربية السعودية- الرياض،ط1-1415هـ/1995م،ج:1.

-مهدي المخزومي،النحو العربي(نقد وتوجيه)،دار الرائد العربي،لبنان-بيروت،ط2، 1986.

-نايف خرما،أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة،عالم المعرفة،الكويت،ط2، 1997.

-نبيلة إبراهيم،فن النص بين النظرية والتطبيق،مكتبة غريب،الجزائر،(د/ط)،(د/ت).

-وليد قصاب،مناهج النقد الأدبي الحديث (رؤية إسلامية)،دار الفكر،دمشق،ط2، 1430هـ-2009م.

-وهبة بن مصطفى الزحيلي،التفسير المنير في العقيدة والشريعة،دار الفكر المعاصر،دمشق،ط2،(د/ت)،ج:30.

-يوسف وغليسي،النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية،إصدارات إبداع الثقافة،الجزائر،(د/ط)،2002م.

المجلات:

-الزواوي بغورة،مفهوم البنية،مجلدة:فصيلة تعني بالمفاهيم والمناهج،جامعة قسنطينة،س3، ع5،يونيو1992م.

-عبد الغني شوقي موسى الأدبعي،من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي،مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية،السعودية،مج:25، ع:2، 2017م.

-فريد الحربي،عبير الحربي،مفهوم المورفيم وأنواعه في اللغة العربية،جامعة الكويت،2020-2021.

-فضلة لرول،المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة،جامعة مولود معمري،تيزي وز-الجزائر،2022،ص125.

- قحطان عدنان عبد الواحد الصميدعي،نظرية المورفيم في العربية(دراسة تحليلية تطبيقية)،مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ع:64، 2021م.

الأطروحات الجامعية:

-سفيان جحافي،التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات،إشراف:أحمد مطهري،كلية الآداب والفنون،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة أحمد بن بلة،الجزائر-وهران،2016-2017.

-عمرية مخطارية،البنية اللّغوية لميمية المتنبي 'واحر قلباه"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،كلية الآداب واللّغات،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2013م-2014م.

-المالقي أحمد بن عبد النّور(702هـ):"رصف المباني في شرح حروف المعاني"تحقيق:أحمد محمد الخراط- سورية- دمشق- مطبوعات مجمع اللّغة العربية- (د/ط)-1395هـ/1975م .

-محمد نجيب مغني صنديد، نظرية التفسير الصوتي في القرآن الكريم ، قراءة لسانية في الموافقات الدّلالية للمباحث الفونولوجية والأدائية،مؤسسة نور للنشر،جمهورية لاتفيا،ريغا،شارع بريفيباس غاتف،ط1،2018م،ص70.

المواقع الإلكترونية:

http://www.youtub.com/watch26/3/202

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعات

الفهرست_	
.الإهداء_ .الشّكر والتّقدير_	
.مقدّمة_	أ–د
مدخل	10–2
توطئة	2
أولاً:البنية في الدّرس اللّساني الانثروبولوجي:	2
1–1 البنية في المادّة اللّغوية	3–2
1–2 البنية في المادّة الاصطلاحية	4–3
ثانيا: مصطلح البنية في الدّرس اللّساني	5–4
1–2 البنيوية في مبادئ دي سوسير	7–5
أ/– اللسانيات العلمية بوصفها موضوعا علميا	6–5
ب/–ثنائية اللسان والكلام	6
ج/– ثنائية الدال والمدلول	7–6
د/–ثنائية تزامن/ تعاقب	7
هـ/– أسبقية الكلام على الكتابة	7
3/– مباحث البنية في الفكر اللّساني	10–7
3–1 البنية الصوتية	8–7
3–2 الصوائت والصوامت	9–8
3–3 التّشكيل الصوتي	10–9
خلاصة	10
الفصل الاول: البنية الفونولوجية في سورة البلد	21–12
الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للعناصر الفونولوجية في سورة البلد	12
فونيم الهمزة	12
فونيم الهاء	12

فونيم العين	13
فونيم الحاء	13
فونيم الغين	13
فونيم الخاء	13
نيم القاف	13
فونيم الكاف	13
فونيم الشين	13
فونيم الجيم	14
فونيم الياء	14
فونيم اللّام	14
فونيم الراء	14
فونيم الذال	15
فونيم التاء	15
فونيم الفاء	15
فونيم الباء	15
فونيم الميم	15
فونيم الواو	16
الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للصوائت في سورة البلد	16
الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للمقاطع الصوتية في سورة البلد	20–16
خلاصة	21
الفصل الثاني: "البنية المورفولوجية في سورة البلد"	52–23
1– مفهوم علم المورفولوجيا	24–23
2– مفهوم المورفيم ووظائفه	25–24
3–1– الوظائف النّحوية:	26
3–2– الوظائف النّحوية الخاصة:	26
3–3– الوظائف الصرفية:	27–26
4/–أقسام المورفيم:	30–27

فهرست الموضوعات

4-1 المورفيمات المعجمية	27
4-2 المورفيمات النّحوية	28
-2 المورفيمات الحرة	29-28
4-3 المورفيم المقيد	30-29
جدول المكونات المورفولوجية النّهائية في سورة البلد	51-31
خلاصة	52
الفصل الثّالث: "البنية التّركيبية في سورة البلد"	77-53
-توطئة	53
لمحة عن البنية التّركيبية في الدّرس اللّساني الحديث	56-53
جدول المكونات التّركيبة النّهائية في سورة البلد	76-57
خلاصة	77
لفصل الرابع : دلالة عناصر البنية اللّسانية في الخطاب القرآني في سورة البلد	89-79
توطئة	79
1- خطاب حقيقة الإنسان	82-79
2- خطاب تصورات الإنسان المجسدة في تصوراته	83-82
3 خطاب التذكير بفيض الآلاء الربانية على الإنسان:	85-83
4- خطاب التحضيض على اقتحام العقبة الّتي تحول بينه وبين الجنّة	87-85
5- خطاب أوصاف المشئمة	88-87
-خلاصة	89
-خاتمة	92-91
-ملحق	94
-قائمة المصادر والمراجع	98-96
- فهرست الموضوعات	-101-98

الملخص:

تهدف هذه الدّراسة إلى الوقوف على المفهوم الحقيقي للبنية بشكل عام،واستكشاف البنية الحقيقية للنّص القرآني وتحليلها لفهم معانيه بشكل خاص،من خلال الإعتماد على البحوث اللّغوية والصوتية،وتهدف الدّراسة إلى فهم كيفية تأثير هذه العوامل في سورة البلد،وتحليل مظاهرها المتنوعة،وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي،قمنا بتقديم تفسير شامل دقيق للأصوات العربية،ودورها في التّعبير عن المفاهيم المختلفة في السورة،وتهدف هذه الدّراسة إلى الإهتمام بالمستوى الصرفي(المورفولوجي)،والمستوى التّركيبي في دراسة البنية،ومحاولة تطبيق هذه المستويات على سورة البلد.

Summary:

This study aims to understand the true concept of structure in general, and to explore and analyze the true structure of the Quranic text in order to comprehend its meanings in particular, through reliance on linguistic and phonetic research.

The study aims to understand how these factors affect Surah Al-Balad and analyze its various manifestations. By using the descriptive and analytical approaches, we have provided a comprehensive interpretation and detailed analysis of the Arabic sounds and their role in expressing the different concepts in the surah.

This study concluded the importance of understanding Arabic sounds and their influence in carrying the connotations and meanings in the Quran, through the linguistic analysis of the qualities and sources of the letters. From this, it becomes clear how Arabic sounds can contribute to understanding the different connotations in Surah Al-Balad.

This framework seeks to focus on the morphological and syntactical levels in the study of structure, and attempts to apply these levels to Surah Al-Balad.